زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الثانية، العدد ٥٩، الخميس ٢٤-٤-٢٠١٤
Facebook.com\zaitonmaqazine zaiton.maq@gmail.com

هتافات شعب..

لمن يصعدون إلى حتفهم باسمين

تقرؤون في العدد:

تحديات أمام الائتلاف بصفته ممثلا للثورة السورية

نحن أهل الراية أهل الشام

شبيحة الأسد أكثر وحشية من جنود تيمورلنك

عن الدواء في وقت البلاء مع المواطن السوري

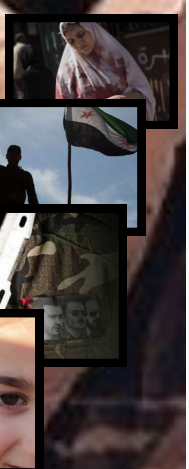

قوات النظام تحفر الانفاق لاقتحام داريا

صعد النظام عملياته العسكرية في الفترة الاخيرة بداريا بإلقاء البراميل المتفجرة في محاولة من قوات النظام تدمير داريا بشكل كامل.

وسجلت قوات النظام السوري مؤخراً عدة محاولات فاشلة لاقتحام داريا من عدة محاور ولاسيما المحور الشمالي للمدينة التي كان النظام يحاول تجهيز نفق لكي يخطرق خطوط الثوار فيها.

وقد استطاع لواء "شهداء الأسلام" تفجير نفق بالعبوات الناسفة، كانت قوات النظام قد حفرته بطول ٧٠ متراً يصل بين نقطة للنظام ونقطة للثوار عند الجبهة الشمالية في المدينة، مما أوقع أكثر من خمسين قتيلاً في صفوف مليشيات النظام ومليشيات حالش التي كانت داخل النفق، بحسب تصريحات افاد بها مهند أبوالزين "المتحدث باسم المجلس المحلي لمدينة داريا" لـ " كلنا شركاء".

واضاف "أبو الزين" أنه قوات النظام غالباً ما هذه الانفاق من قبل النظام للتسلل وتفخيخ اماكن تمركز الثوار التي لا يستطيع الوصول إليها أو اقتحامها.

وأشار المتحدث باسم المجلس المحلي لمدينة داريا أن قوات النظام، ورداً على خطوة تفجير النفق، قصفوا خطوط الثوار في تلك بالجبهة بقنابل تحتوي على غاز سام "غاز الكلوريد"، ما أدى إلى إصابات ظهرت عليها أعراض المواد السامة مثل: "سعال وضيق في التنفس، ودمع و احمرار العينين، و تهيج شديد في الانف والحلق، و اقياء واستفراغ".

ولفت "أبو الزين" أنه في ظل سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها النظام على جبهة داريا، يعاني السكان وضعاً مأساوياً يتفاقم مع الحصار المفروض منذ سبعة عشر شهراً.

يشار أن الحصار فرض على داريا منذ الثامن من تشرين الثاني ٢٠١٢م، وما يزال يقطن فيها نحو ٦٠٠٠ مدني بينهم ٦٠٠ طفل منهم ٥٠ طفل حديث الولادة.

الغوطة الشرقية بعد الحصار يأتي الاحتكار

شهدت مدن الغوطة الشرقية بريف دمشق مؤخرا إدخال مواد غذائية وتموينية بعد جوع وحرمان طويل طال الأهالي بسبب الحصار الذي تفرضه قوات الأسد على الغوطة منذ أكثر من سنة. ويرى البعض أن أسبابا عديدة دفعت نظام الأسد إلى إدخال المواد الغذائية إليها في هذا الوقت على الرغم من أن الواقع العسكري على الأرض لم يتغير كثيرا.

وتضاربت الآراء والتحليلات حول الأسباب التي دفعت نظام الأسد للسماح بإدخال المواد الغذائية. وقد استطلع مراسل "مسار برس" آراء عدد من الشخصيات والتجار والمواطنين في الغوطة الشرقية.

فقد رأى الناشط محمد علام من مدينة حمورية أن نظام الأسد أدخل المواد الغذائية للغوطة لتخفيف النقمة عليه من قبل سكانها "ولينشغل الثوار بطعامهم وشرابهم بدلا من انشغالهم بالقتال".

أما الإعلامي أبو خالد من مدينة عربين فيعتقد أن إدخال المواد الغذائية يأتي في إطار حملة الانتخابات الرئاسية التي أصبحت على الأبواب والتي يحاول نظام الأسد من خلالها الظهور بمظهر المهتم بوضع أهالي الغوطة.

من جانبه؛ قال سامر الشامي وهو من سكان الغوطة، إن الهدف من إدخال المواد الغذائية هو إفراغ جيوب الناس من المال المتبقي معهم، وتهديدهم بتضييق الخناق عليهم مستقبلا عن طريق منع إدخال المواد مرة أخرى.

ولا يستبعد بعض الناشطين والقادة العسكريين الذين استطلعنا آراءهم أن يكون القرار الذي صدر عن مجلس الأمن مؤخرا والمتعلق بالسماح بإدخال المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة له دور في الضغط على نظام الأسد وإجباره على إدخال مواد غذائية للغوطة المحاصرة.

إلا أن هناك من يخالف هذا الرأي، فعضو المجلس المحلي في حمورية أبو محمود يعتقد أن القرار الأممي ليس له علاقة بدخول هذه المواد للغوطة "لأن نظام الأسد لا يأخذ القرارات الدولية بعين الاعتبار في تحركاته الميدانية".

وعلى الرغم من دخول المواد الغذائية للغوطة إلا أن معاناة الأهالي لم تنته، لأن أسعار السلع لا تزال مرتفعة جدا مقارنة بمناطق أخرى قريبة من الغوطة ولكنها تخضع لسيطرة قوات الأسد.

فقد بلغ سعر كيلوغرام السكر في الغوطة بعد دخول المواد الغذائية إليها الـ٩٠٠ ليرة سورية، في حين يبلغ سعر كيلوغرام البطاطا حاليا حوالي ٨٠٠ ليرة، وهو يتجاوز سعرها الطبيعي في المناطق المجاورة بعدة أضعاف.

ويرى العديد من أهالي الغوطة أن هناك تجارا يتعاملون مع نظام الأسد ويتحكمون بالأسعار لجمع أكبر قدر من المال. ويؤكد أبو الوليد وهو عضو في المجلس المحلي بمدينة سقبا أن المستفيد الأكبر من إدخال المواد الغذائية للغوطة هم "تجار الحروب" لأنهم يحتكرونها، ومن ثم يبيعونها بالسعر الذي يريدون.

بدوره قال التاجر الملقب بـ"أبو شمس" وهو أحد القائمين على إدخال المواد المفقودة كالوقود والطحين إلى الغوطة المحاصرة، "أخاطر بحياتي كي أدخل إلى الغوطة النزر اليسير من الوقود والطحين وبعض المواد التموينية المهمة جدا لحياة الناس، وبدلا من أن يشكرني الأهالي على ما أقوم به من عمل ينعتونني بأبشع العبارات وذلك لأني أبيع المواد بسعر مرتفع، لكنهم لا يعلمون أنني أدفع على الحواجز العسكرية مبالغ كبيرة حتى يسمح لي بإدخال هذه المواد إلى الغوطة".

وكانت الغوطة الشرقية شهدت مؤخرا إنشاء مكتب اقتصادي من طرف الثوار، والهدف منه فرض رقابة على السلع لضبط الأسعار، حيث يتألف المكتب من رجال أعمال وأعضاء في مجالس محلية.

إلا أن الكثيرين من الأهالي اشتكوا من عدم جدّية هذه الخطوة، فقد تساءل محمد وهو ناشط من المليحة "كيف للمكتب الاقتصادي المؤلف من التجار أن يضبط الأسعار، وهم الوحيدون المستفيدون من ارتفاعها".

ويقول الناشط أبو حمزة أن نظام الأسد ليس فقط من يحاصر الغوطة الشرقية بل له الكثير من الشركاء داخلها، ممن يتحكمون بلقمة عيش المواطن، مضيفا أن أكثر من ٧٠ بالمئة من سكان الغوطة أصبحوا تحت خط الفقر، وفي المقابل أصبح هناك من يمتلك ثروة كبيرة.

يشار إلى أن أهالي الغوطة الشرقية يعيشون تحت وطأة حصار شديد وممنهج فرضته قوات الأسد، وهم محرومون من الكهرباء والماء والدواء والطحين والوقود وأبسط موارد الحياة، كما تتعرض الغوطة للقصف بشكل يومي، حيث أصبحت المنطقة بكافة مدنها وبلداتها منطقة شبه منكوبة.

ملف الاخبار اعداد: حسن قدور

ماهر حجار أول " المرشحين " لرئاسة الجمهورية

أعلن " محمد جهاد اللحام" رئيس برلمان النظام، أن "ماهر عبد الحفيظ حجار" أول المرشحين إلى منصب رئاسة الجمهورية، وأنه قدم طلب ترشحه إلى المحكمة الدستورية العليا اليوم.

و أشار اللحام إلى أن المرشح هو عضو مجلس الشعب " ماهر عبد الحفيظ حجار "، أحد ممثلي محافظة حلب.

و الحجار من مواليد عام ١٩٦٨م، خريج كلية الآداب (لغة عربية)، كما أنه أحد أعضاء الحزب الشيوعي السوري منذ عام ١٩٨٤، وكان عضواً لما يسمى في اللجنة الوطنية لوحدة الشيوعيين في حلب التي كان يتزعمها "قدري جميل".

الثوار يتصدون لمحاولة ميليشيا الدفاع الوطني التقدم في جبل النسر

قامت كتائب الثوار اليوم الثلاثاء بنصب كمين لعناصر من مليشيا جيش الدفاع الوطني حاولوا اقتحام أماكن تمركز الثوار في محيط جبل النسر باللاذقية، ما أسفر عن تدمير دبابة وقتل ٥ عناصر من طاقمها وأسر ٣ آخرين.

بموازاة ذلك، تمكن الثوار من التصدي لعناصر مليشيا الدفاع الوطني بعد محاولتهم اقتحام غابات الفرنلق من عدة محاور، ما أجبرهم على التراجع بعد مقتل وجرح عدد منهم.

من جهة أخرى، استهدفت كتائب الثوار تجمعات مليشيا جيش الدفاع الوطني المتمركزة في المرصد ٤٥ بقذائف الهاون وصواريخ "كونكورس"، حيث أعطبت آلية عسكرية وقتلت عددا من عناصر المليشيا.

وكانت كتائب الثوار تمكنت في ساعات الصباح الباكر من استعادة السيطرة على جبل تشالما والتلال المحيطة به في جبل التركمان بعد معارك عنيفة خاضتها مع عناصر مليشيا جيش الدفاع الوطني، قتل على إثرها ١٢ عنصرا منهم وأسر آخرون، كما تم تدمير عربة عسكرية، في حين استهدفت مدفعية قوات الأسد المنطقة بعد سيطرة الثوار عليها.

وتشهد عدة جبهات في جبل التركمان معارك كر وفر بين كتائب الثوار ومليشيا جيش الدفاع الوطني منذ انطلاق ما سمي بـ"معركة بالأنفال" حيث يتنازع الطرفان السيطرة على كل من المرصد ٤٥ وجبل النسر وجبل تشالما.

التقرير الأولي لاستهداف " تلمنس " بغاز الكلوريد

أصدر " ناشطون سوريون للرصد" تقريراً حول استهداف طيران النظام بلدة تلمنس بغاز الكلوريد السام. وجاء في التقرير أن طيران النظام ألقى في الحادي والعشرين من نيسان ٢٠١٤ برميل متفجر يحوي غاز الكلور السام على بلدة "تلمنس" حيث استقبل مشفى مدينة جرجناز الميداني عدة حالات اختناق، ظهر عليها آثار تسمم بسبب استنشاقها لغاز "الكلور".

وأفاد التقرير أن عدة حالات أرسلت إلى تركيا للعلاج بسبب كثرة المصابين وعدم توفر المستلزمات اللازمة للعلاج.وتم توثيق أكثر من ٤٠٠ حالة إختناق بينهم ١٥ بحالة حرجة، والباقي حالتهم خفيفة.

قد يغيب عن الكثير من السوريين أن غاز الكلور الذي كثفت قوات الأسد استخدامه مؤخرا في أكثر من مدينة، غير مدرج على بنود اتفاقية نزع الأسلحة الكيماوية الموقعة بين نظام الأسد والغرب.

وضمن هذا السياق قالت المجموعة المشرفة على تنفيذ اتفاقية حظر السلاح الكيماوي مع نظام الأسد إن ٩٠% من السلاح الكيماوي السوري أصبح خارج البلد من خلال شحنتين أو ثلاثة.

غير أنها نبهت من خطر استخدام غاز الكلور غير المدرج على قائمة المعاهدة الموقعة، في حين أنه إذا ثبت استخدام النظام له ستكون جريمة حرب رغم أن النظام لم يوقع على عدم استخدامه، إلا أن التقارير الواردة من سوريا في الأسابيع الأخيرة، بحسب خبراء نزع السلاح، تشير إلى أن النظام السوري يقوم بإلقاء براميل مملوءة بغاز الكلور الصناعي على مناطق آهلة بالمدنيين.

وأعرب مجلس الأمن في جلسة له ليل الأربعاء حول سوريا عن قلقه البالغ حيال تقارير تفيد باستخدام غاز "الكلور" في هجوم كيماوي، استهدف بعض البلدات السورية، مما خلف قتلى ومصابين، ودعا إلى إجراء تحقيق حول الموضوع.

وقالت مندوبة نيجيريا لدى الأمم المتحدة، يو جوي أوغو، التي ترأس مجلس الأمن، للصحافيين، إن الهجوم الكيماوي باستخدام غاز "الكلور"، أثير خلال اجتماع مغلق للمجلس، في أعقاب تسجيل مصور عرضته رئيسة البعثة المكلفة بتدمير الأسلحة الكيماوية في سورية، سيغريد كاغ.

وأضافت أوغو أن أعضاء مجلس الأمن طالبوا بالتحقيق في الهجوم المزعوم، لكنهم لم يتباحثوا بشأن الجهة التي يتعين عليها إجراء هذا التحقيق.

واقترحت أن تتولى المهمة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، التي انضمت إليها سورية العام الماضي.

وقال السيد بول ووكر خبير الأسلحة الكيميائية وعضو جمعية الصليب الأحمر الدولي بأن تسعة هجمات تمت على الأراضي السورية من خلال إلقاء براميل مليئة بغاز الكلور بالاستعانة بطائرات، إلا أنه لم يتم تحديد الجهة المنفذة للعملية بعد.

وصرّح السيّد ديل كامبل المدير التنفيذي لجمعية مراقبة الأسلحة بأنهم قلقون ومحتارون من هذه الادعائات التي تقول إنه يتم إلقاء براميل مليئة بالكلور من الجو بالطائرات، ولكن هناك أخبار جيدة أن سوريا قريبة جداً من الانتهاء من تسليم كامل المخزون الكيميائي الذي سبق وأعلنت عنه.

كان النظام السوري قد استخدم السلاح الكيماوي في ٢١/ آب/أغسطس من العام الماضي في ريف دمشق، حيث تعرضت كل من زملكا وعين ترما في الغوطة الشرقية ومدينة المعضمية في الغوطة الغربية إلى قصف بعشرات الصواريخ المحملة بالمواد السامة، ما أدى إلى سقوط مئات الضحايا معظمهم من النساء والأطفال، على إثرها قرر الغرب استخدام القوّة ضد النظام السوري.

لكن توصلوا لحل عن طريق مبادرة روسيّة تقضي بأن يسلم النظام السوري سلاحه الكيميائي ليتم تفكيكه وقد وافق النظام السوري على ذلك إلا أن اللجنة المسؤولة عن التفكيك صرّحت لأكثر من مرة عن تأخر ومماطلة النظام بتسليم الشحنات المتفق عليها.

٢٠ الف طفل سوري بين معتقل وشهيد

أشارت إحصائيات مراكز توثيق الضحايا في سوريا، إلى أنَّ عدد الأطفال السوريين الذين لقوا حتفهم بلغ أكثر من ١٠ آلاف طفل، خلال السنوات الثلاث التي مضت من عمر الصراع في سوريا.

وذكرت وكالة الأناضول أن عدد الأطفال السوريين في سجون النظام السوري ممَن دون ١٨ عاماً بلغ ١١ ألفاً و٥٢٥ طفلاً بحسب "مركز إحصاء الثورة السورية".

وتكشف أرقام منظمة الطفولة العالمية (يونيسف) أنَّ ٨ آلاف طفل عبروا حدود بلادهم إلى الدول المجاورة لوحدهم دون معيل.

وتوضح المنظمة أنَّ عدد الأطفال الذين بحاجة لمساعدة داخل سوريا ٤ ملايين و٣٠٠ ألف طفل، فيما يبلغ عدد الأطفال السوريين الذين ولدوا في دول اللجوء ٣٧ ألف و٤٩٨ طفلاً، وأنَّ ٤٠ % من أطفال سوريا تسربوا من التعليم لأسباب كثيرة منها أمنية أو اللجوء أو سوء الأوضاع المادية، أو تعرض مدارسهم للقصف.

أما المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة فتقدر أعداد الأطفال السوريين في دول اللجوء بمليون و٣١١ ألف طفل ٤٢٥ ألف منهم دون الخامسة من العمر، ففي مصر ٥٩ ألف و٥٩٦ طفلاً وفي العراق ٩٠ ألف و٢٤٧ طفلاً وفي الأردن ٣١٠ آلاف و٨٢٠ طفلاً وفي لبنان ٥٣٧ ألف و٦٣٣ طفلاً وفي تركيا ٣٧٩ ألف و٧٩٢ طفلاً.

ولقي ١٢٨ طفل سوري حتفهم بالهجمات الكيماوية، بحسب أرقام صدرت عن مجموعة أبحاث أكسفورد، والتي شنها النظام السوري على غوطة دمشق في شهر آب/أغسطس من العام الماضي.

وذكرت وكالة الأناضول أنه يصادف ٢٣ نيسان/أبريل من كل عام عيد الطفولة التركي وعيد السيادة الوطنية (تأسيس البرلمان التركي) حيث أولت الحكومة والشعب التركي اهتماما بالأطفال السوريين، من خلال توفير الظروف الملائمة لتعليمهم في مراكز إيواء اللاجئين.

وتؤكد هيئة الكوارث والطوارئ التركية أنَّ ٦٨ ألف و٦٣٨ طفلاً سوريا يتلقون تعليمهم في مراكز إيواء السوريين.

ويتقاسم أطفال سوريا في هذا اليوم كما العام السابق أطفال الجمهورية التركية فرحتهم بعيد الطفولة التركي، حيث يشارك ٢٢٠ طفل سوري في الفعاليات المقامة في اليوم في ولاية غازي عينتاب.

وسعت هيئة الكوارث التركية لنقل واقع حياة الأطفال السوريين من خلال فلم قصير مدته ٣ دقائق و٢٤ ثانية، سلطت فيه الضوء على حياة الأطفال السوريين اليومية في المخيمات، بمناسبة عيد الطفولة التركي

لاجئون سوريون يعيشون في حديقة عامة بفرنسا

بعد تشرّد طويل، بدأ بالنسبة لبعضهم مع اندلاع الحرب في سوريا، استقر منذ اسابيع المقام بنحو ١٥٠ لاجئًا سوريًا في حديقة عامة باحدى الضواحي الباريسية على امل الحصول لاحقا على ظروف معيشة أفضل.

البعض منهم قدم من حمص والبعض الآخر من حلب او اللاذقية. فقد هرب هؤلاء من بلادهم التي تجتاحها حرب اهلية قاسية بعضهم منذ عام ٢٠١١ مع بدء الحرب هناك. وعندما وصلوا الى باريس، لم يجدوا لهم ملجأ افضل من هذه الحديقة العامة في ضاحية سان اوان الباريسية التي تقع خلف أحد الفنادق على بعد امتار من الطريق الدائرية حول باريس.

ويقول يحيى البالغ الرابعة والاربعين من العمر وهو يقف محاطاً بعدد مثله من اللاجئين السوريين "نمضي نهارنا هنا في هذه الحديقة وخلال الليل يتدبر عدد قليل منا امره في فنادق رخيصة، في حين ينام الباقون في سيارات أو في جامع قريب".

واضاف "الظروف صعبة جداً خصوصاً مع تواجد الكثير من الاطفال وبعضهم رضع" في الساحة.

واضاف يحيي اخصائي الاسنان الاصطناعية القادم من حمص، والذي يتكلم الفرنسية بطلاقة، "فور اشتعال الوضع في سوريا تركت منزلي الجميل واخذت زوجتي واولادي ورحلت دون أن انظر الى الوراء بعد ان وجدت أن الوضع بات خطرًا جدًا".

ويروي يحيي مراحل التشرد التي عاشها حيث انتقل في البداية الى لبنان ومنه الى الجزائر ومصر ثم الجزائر مجددًا والمغرب واسبانيا عبر مليلية واخيرًا فرنسا. وتابع "لقد طرقنا كل الابواب. اردنا في البداية البقاء في اسبانيا الا أن الوضع هناك معقد جدًا".

اما عزيز البالغ الرابعة والخمسين من العمر فغادر سوريا مع زوجته واولاده الستة في نهاية عام ٢٠١٢. وعلى غرار يحيي تنقل من بلد الى آخر في اوروبا قبل ان يصل الى هذه الحديقة. وقال "كنت اعيش ايضا في حمص في حي باب عمرو الذي دمر تمامًا".

وخلال الاسابيع الاولى التي اعقبت وصوله، تمكن عزيز من المبيت مع عائلته في احد الفنادق. الا انهم يبيتون اليوم في احدى السيارات لقلة الموارد المالية.

وقال هذا التاجر السوري "ما نفتقده كثيرًا هو المنزل. اما الباقي فيمكن تدبره".

وتحركت بعض الجمعيات في هذه الضاحية الباريسية لمساعدتهم وبدأ جمع التبرعات لتأمين المنامة لهم في الفنادق كما قدمت لهم الثياب والادوية. وقالت الفرنسية خديجة بولهيطة التي تعيش في هذا الحي "انهم يعيشون اليوم بيومه، وفي ظروف صعبة للغاية. لديهم بعض الاغطية وهذا كل شيء". على مقربة منها، كان عدد من المتطوعين يضعون اواني من الكسكس على طاولة تمهيدًا لتوزيع الطعام على اللاجئين السوريين.

وسرعان ما وقفت نساء واطفال في طابور لتسلم الطعام المقدم مجاناً. وقالت خديجة "نحن نعد لهم الطعام يوميًا، وطبق اليوم هو الكسكس". واضافت "لكنني اخشى كثيرًا المشاكل المرتبطة بالنظافة خصوصاً بالنسبة للاطفال".

...ومشاكل صحية واجتماعية

ويعاني عدد من اللاجئين من مشاكل صحية. وفي هذا الاطار تعاني نوال الصفار من مرض جلدي فيما يعاني طفلها البالغ السنتين من العمر، والذي فاقد اليدين من ارتفاع في الحرارة. تقول عبر مترجم "وصلت قبل ايام عدة ولا اعرف احداً. كما ان ابني يعاني من حرارة مرتفعة".

ووصل الجمعة ممثلون عن جمعية "فرنسا ارض لجوء"، والمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة الى المكان بصحبة طبيب لدراسة حاجات المجموعة خصوصاً من الناحية الطبية. وتبين أن بين اللاجئين ثلاث نساء حوامل.

اما السلطات المحلية الفرنسية فتقول إنها "مدركة" للوضع الذي يواجهه اللاجئون، لكنها توضح أن اللاجئين لم يتقدموا بطلبات لجوء.

وقال مسؤول في شرطة بوبينيي: "طلبنا من الجمعيات مساعدتهم لتقديم طلبات لجوء ما قد يساعد على انشاء آليات لمساعدتهم".

الا أن الناشطة في المجال الاجتماعي صابرين الرساس تقول إن "الاجراءات الادارية ستكون طويلة ولا بد من تقديم مساعدة سريعة للاجئين خصوصاً مع استمرار توافد آخرين على هذه الحديقة".

وطالبت هذه الناشطة بفتح احدى القاعات الرياضية لاستقبالهم أو على الاقل اقامة خيم لهم.ويقول يحيي ايضًا، وهو يقف بين عدد من الاطفال في الساحة، "لم افقد الامل ولا بد من الانطلاق مجددًا من الصفر. ونحن كسوريين نحب العمل ولدينا ثقة كبيرة في فرنسا".

مركزتوثيق الانتهاكات يرصد سجن حلب

شبه مركز توثيق الإنتهاكات في سوريا سجن حلب المركزي بفروع المخابرات، وأكد تقرير مفصل أصدره المركز ووصلت نسخة منه لـ "كلنا شركاء"، بأن السجن شهد إعدامات ميدانية، إضافة حالات تعذيب شديدة، طالت العشرات من السجناء، وأدت إلى مقتل العديد منهم، عدا عن سقوط العشرات صرعى لأمراض مختلفة، وايقاف إدارة السجن لحالات الإفراج بشكل كامل، وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

التقرير، استند إلى شهادات موثقة لسجناء مُفرج عنهم، وآخرين لايزالوا معتقلين، وكذلك إلى شهادات لمنشقين خدموا في السجن.

يقدر التقرير عدد النزلاء بالآلاف، ويشير بناءً على أقوال الشهود بأن عدد السجناء تناقص من حوالي ٥٠٠٠ سجيناً إلى نحو ٣٥٠٠ نتيجة عمليات القتل الممنهج.

وينقل التقرير عن شاهد منشق أن من بين المعتقلين ٤٠٠ من سجناء التنظيمات الإسلامية، جميعهم نقلوا من سجن صيدنايا، وعزلوا عن بقية النزلاء، ومنهم ١٠٠٠ معتقل على خلفية التظاهر السلمي، من بينهم ١٦٠ سجينة، أحيلوا جميعاً من الفروع الأمنية في حلب ومحافظات آخرى بعد تعرضهم لعمليات تعذيب.

يتضمن التقرير تفاصيل عن تقسيمات السجن، والتراتبية الإدارية فيه، كما يتناول ما شهده السجن من استعصاءات، وبدء العمليات العسكرية حوله، وما تسببت به من أزمة طحين.

ويوضح التقرير من خلال صور للأقمار الصناعية أماكن المقابر الجماعية في ساحة السجن، ويكشف في ملحق عن بعض أسماء المعتقلين الذين قضوا على يد قوات النظام وأجهزته بحسب شهود العيان.

الحكومة السورية المؤقتة تنزعج من الانتقاد وتعتبره تشهيراً

أصدرت الحكومة السورية المؤقتة بياناً أشارت فيه إلى كثرة الانتقادات التي باتت تتعرض لها الحكومة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واعتبرت الحكومة أن بعض تلك الانتقادات بناء، ومنها ما خرج عن أصول النقد، وتجاوزه إلى التشهير وكيل الاتهامات.

وجاء في البيان :" إن الحكومة السورية المؤقتة قد وضعت البرامج والخطط من أجل دعم وتنمية كل محافظات بلدنا الحبيب، والبحث عن كل السبل من أجل تخفيف المعاناة عن شعبنا الثائر، الذي خرج طالباً الحرية، وستكون له بعون الله، وبهمة أبنائه."

وأضاف البيان :"وإن عدم إعلاننا عن الدعم لايعني تغافلنا عنه، وقرار الدعم لايأتي بصورة غير مخطط لها، إذ تسعى الحكومة لتقديم الدعم المستدام في كل المحافظات، من المشاريع والبرامج التي يكون لها الأثر المديد، في دعم شعبنا، وتحسين ظروف حياته".

أشاد بيان الحكومة بصمود الأهل في الجولان، أهالي القنيطرة التي تعرض أهلها للظلم لعقود طويلة، وقال:"ونشدّ على أياديهم التي لقنت عصابات الطاغية الدروس في البطولة على أرض القنيطرة و دمشق وريفها ودرعا. وتحية لأبناء محافظة الرقة، الذين يواجهون عصابات الطاغية وتنظيم داعش، وإلى محافظة الحسكة بلد الخيرات التي لايمكن أن نغفل عنها، ولو للحظة واحدة".

وفي ختام البيان ناشدت الحكومة المؤقتة أبناء الوطن أن يقدّروا ظروف عمل الحكومة الصعبة.

الحكومة السورية المؤقتة — Interim Syrian Government

مشاكل للسوريين في ليبيا

يعاني اللاجئون السوريون في ليبيا ظروفاً إنسانية سيئة للغاية، إذ يتعرضون للملاحقة والابتزاز والمطالبة الدائمة بإبراز تأشيرات الدخول ووثائق إثبات الإقامة واعتقال من لا يملك الأوراق المطلوبة، وآخر هذه المضايقات قيام السلطات الليبية بختم جوازات اللاجئين السوريين لديها بتأشيرة خروج نهائي للترحيل .

وورد في التأشيرة المذكورة الصادرة عن مصلحة الجوازات والجنسية وشؤون الأجانب في بنغازي في "ليبيا الحرة" (يسمح لحامل هذه التأشيرة مغادرة ليبيا خلال فترة أقصاها ثلاثون يوماً).

وبحسب ناشطين، فإن هذه الخطوة غير القانونية من قبل السلطات الليبية تشكل إمعاناً في المسّ بحقوق اللاجئين، واعتداءً على حريتهم في التنقل، وحقهم في إيجاد ملاذ آمن

حزب اللّه يتجسس على عسكريين مقربين من الأسد

حزب الله يعامل قوات الأسد باحتقار، وأن قياديه كثيراً ما وصفوا العسكريين السوريين بأنهم خزان للإرهابيين وخونة ينتظرون الفرصة للانشقاق

ليبانون ديبايت-

ذكرت مصادر مطّلعة إن بشار الأسد غاضب من تجسس حزب الله على قيادات عسكرية عليا للنظام، بالإضافة إلى إعطاء الأوامر إلى قيادات تعودت أن تأخذ الأوامر من الأسد مباشرة، وذلك بحسب صحيفة العرب اللندنية.

وأضافت أن قياديي الحزب أصبحوا يتصرفون دون الرجوع إلى أية جهة قيادية في نظام الأسد، وأنهم هم من يسطّر خطط الهجوم على المدن والقرى الواقعة تحت سلطة المعارضة، ويكتفون بإعلام القيادات العسكرية العليا للأسد في آخر لحظة فتجد نفسها محرجة أمام الفرق التي تشرف عليها.

وأكد عسكريون للمصادر ذاتها أن حزب الله يعامل القوات الحكومية "جيشاً وأمناً" باحتقار، وأن قياديه كثيراً ما وصفوا العسكريين السوريين بأنهم خزان للإرهابيين وخونة ينتظرون الفرصة للانشقاق.

التحديات التي تواجه الائتلاف

الفرص المتاحة للائتلاف

ان هناك فرص كثيرة لدى الائتلاف يمكن العمل عليها وتفعيلها لتأدية وظيفته الاساسية المتمثلة في قيادة الثورة السورية وايصالها الى ضفة النجاح وتحقيق عملية الانتقال الديمقراطي.

مظاهر هذه الفرص بتوفر شخصيات كثيرة في الداخل السوري وفي الخارج وضمن الائتلاف وفي صفوف المعارضة الخارجية، تمتلك هذه الشخصيات خبرات واسعة في مجال العمل الحزبي والجبهوي والمؤسساتي، بالإضافة الى توفر مجاميع مسلحة مقاتلة على الارض تواجه قوات النظام وشبيحته وتمنعهم من تحقيق انتصارات حقيقية، بل تحقق تقدما عليهم بالرغم من قلة العتاد لديها وضعف نوعيته.

كما يوجد وفرة في الشباب الواعي بالحدود الدنيا والقادر على رفد ساحتي الصراع السلمي والمسلح ضد النظام الفاشي في النقطة الاولى والمتمثلة بالخبرات المتوفرة لدى شخصيات المعارضة والائتلاف في المجال السياسي وبالتحديد في العمل الحزبي ومقتضياته فان استخدام هذه الخبرات والكيفية التي عملت بها تشكل معيار النجاح أو الفشل بالنظر الى مسيرة الائتلاف خلال ما يزيد على عام على تشكيله وبعد التوسعة الاخيرة وما جرى على اعتاب جنيف ٢ من صبيانية سياسية والتي تمثلت ببيان المجلس الوطني الرافض للمشاركة في جنيف ٢ وتهديده بالانسحاب من الائتلاف اذا شارك في هذا المؤتمر وتصريح بعض شخصيات الائتلاف ومهاجمتهم اياه على شاشات التلفاز المختلفة يدل على أن العاملين ضمن الائتلاف قد وضعوا خبراتهم السياسية والحزبية في دروج طاولاتهم وبدؤوا يتصرفون وفق أهوائهم الشخصية وبنزق سياسي تغلب عليه المناكفة ولا يمت الى العمل المؤسساتي بصلة.

الائتلاف مؤسسة جامعة لكل أو لنقل لأكثر أطياف المعارضة ومعروف لدى الجميع أن المؤسسة لا تسير من خلال رأسها فقط، بل من خلال تناغم كل المؤسسات لمنبثقة عن الائتلاف وعملها بشكل منسجم وفق رأي الأغلبية حيث أن الهيئة العامة للائتلاف وبعد النقاش المستفيض والشفاف واجراء المكاشفات وتقييم الأوضاع على كل المستويات الداخلية والاقليمية والعالمية، ووضع اجابات دقيقة عليها، مما يمكن من صياغة برنامج المرحلة المقبلة ويتم التصويت عليه والاقلية حينئذ معنية بالحديث والنشاط والترويج الخارجي لهذا البرنامج وحصر الخلافات حوله لمن هو ضده في اطار المؤسسات الداخلية للائتلاف.

والا فان ترك الحبل على الغارب وفسح المجال للكل أن يعطي رأيه الخاص كما يشاء وعلى العلن يعني نسفا للائتلاف كمؤسسة جامعة، مما يفقدها وظيفتها المؤسساتية ويقصف بها كيانا سياسيا جامعا ويظهر المعارضة مفككة وغير مسؤولة ولا تستحق الاحترام من الداخل السوري ومن الدول الداعمة، مما يزيد المترددين من ترددهم وأصحاب الأجندات الخاصة من متابعة عملهم بالمنوال الذي لا يخدم الثورة السورية، ان الالتزام بالعمل المؤسساتي وعدم النطوطة خارج المؤسسات والابتعاد عن تسجيل المواقف البهلوانية هي الكفيلة بنجاح المؤسسة الجامعة، مع ضرورة اتاحة المجال للمعارضة الداخلية والتي تشكل أقلية في فترة ما حرية النشاط داخل مؤسسات الائتلاف كي تصبح أغلبية اذا تمكنت في فترة أخرى وفق السبل الديمقراطية المتاحة بالنظر الى الفرص الأخرى لمتاحة أمام الائتلاف والمتمثلة بالشباب الواعي والمستعد للقتال ضد نظام الطاغية بهدف اسقاطه والانتقال الى سوريا جديدة رسمها الشباب السوري بصدوره العارية في مظاهراته السلمية والتي كان يواجه بها الأمن دون خوف وهو يؤكد على وحدة الشعب السوري وضرورة تمتعه بالحرية والكرامة التي لا تحققه الا الدولة التعددية الديمقراطية، ما يحتم على الائتلاف على اقتناص هذه الفرص وتوحيد الصفوف في كل المجلات وما سيسبقها وخاصة في المجال العسكري، ونحن لدينا من الشباب المدرب كونهم أدوا الخدمة الالزامية في جيش النظام ويكفيهم دورات مكثفة وعلى رأسهم ضباط محترفون أيضا بتوفر الكثير منهم ولا عمل لديهم مما يضطرنا لتكرار دعوتنا لوزير الدفاع لفتح باب التطوع وبأجور مقبولة لتكريس جيش وطني حر، وبقيادات عسكرية محترفة ومتخصصة، مع الابقاء على القيادات الثورية في النسق الثاني ليتمكن الجيش الوطني الحر من قيادة العمل المسلح في كل الجبهات وعدم ترك المجال للجماعات المقاتلة والتي تمتلك مشروعا مغايرا لمشروع الثورة أن تكون في المقدمة كي لا تظهر اساءات الى الشعب السوري أو بعض من مكوناته بتأثير الحقد الطائفي وكي لا نسمح للأخرين أن يستغلوا بعض الأخطاء في هذا المجال مثلما فعلت روسيا في ترويجها بأن الأرمن في كسب قد تعرضوا للاساءة والتهجير والمجازر مما لم يصمد أمام الحقيقة، لكن علينا أن لا نختبئ وراء اصبعنا، ونقر أن بين ظهرانينا في الثورة من يحملون نزعة الثأر القبلية والطائفية مما يحتم علينا مراقبتهم وعدم تركهم في أي ساحة من الساحات لوحدهم وضرورة فرض سيطرة الجيش الوطني الحر على الجميع بما يحقق وحدة القيادة والسيطرة ويمكن من وضع الخطط على كامل التراب السوري.

ان مأسسة العمل في المجالين السياسي والعسكري وامساك الائتلاف بكل مفاصل العمل الثورة مع الفهم الدقيق للواقع على المستوى الداخلي والاقليمي والعالمي والتأكد من صلاحية الصديق والى أي مدى ستكون صداقته وخاصة الأمريكي والذي يدور حرصه على ترتيب محور ايران صهيوني أكثر من حرصه على انجاح الثورة السورية، لا بل يمكنني أن أقول أكثر من ذلك: ان الأمركيان حريصون على افشال الثورة السورية وتحويل سوريا الى دولة فاشلة وهم فقط سيتخلون عن الأسد لأنه لم يعد له صلاحية بعد الأن.

ونحن على أعتاب جنيف٣ فهل يحسن الائتلاف عمله المؤسساتي ويبتعد عن النزعة الفردية القاتلة ويدير كل المعارك الى مجمل التراب السوري ويكون قادرا على الامساك بمهمته الوظيفية أو أنه سيسقط في نظر الجماهير وأمام العالم، لكن بعد أن يكون قد أوصل الشعب السوري الى حالة من الاحباط الكبيرة

حسين أمارة

نحن أهل الراية أهل الشام

محمد سعيد قصاص

عندما قرر الشعب السوري أن يقوم بثورته ضد نظامه الفاسد لم ينتظر من أحد شهادة حسن سلوك أوحتى كلمة إطراء أو مديح حول صوابية الثورة من حيث الأهداف المعلنة أو من حيث الشكل والطبيعة السلمية لحراك هذه الثورة قبل أن تتطور الأمور بشكل دراماتيكيا وتنزلق في مستنقع العنف والسلاح وما آلت إليه الأمور من حرب شاملة لا تخضع لأية ضوابط قانونية أو أخلاقية البتة .

وفي الوقت الذي لا تزال فيه الثورة المباركة ماضية في طريقها نحو أهدافها وعلى الرغم من كل الشوائب والأخطاء التي رافقت مسارها لم تخبو الأصوات المطالبة بالحفاظ على أهداف الثورة الأساسية وتحصينها بكل الطرق التي تضمن وصولا آمنا لهذا الشعب إلى الضفة المناسبة والتي تليق بعراقة وأصالة هذا الشعب .

لقد أكد الشعب السوري طيلة الوقت من مخاض ثورته على عمق الأواصر التي تجمع بين مكوناته من خلال الشعارات الوطنية التي تعزز من ترابط وتآخي فئات المجتمع والتي تدعو إلى الوحدة والعدالة الاجتماعية والمساواة تحت سقف الوطن هذا المصطلح الذي يفهمه الشعب على أنه مظلة جامعة تؤمن فرصا متساوية للعيش الكريم المشترك لا كما تفهمه العصابة الحاكمة على أنه مزرعة متوارثة ومحتكرة من قبل عائلة لها منظار ضيق لا يتعدى أفرادها والقانون السائد فيها هو قانون الغاب الغلبة فيه للأقوى .

وفي ذات السياق الذي واظب من خلاله الشعب السوري نضاله وثورته ظل وفيا ومخلصا لمبادئه والتي لم تتغير أو تتبدل حتى حين قرر هذا الشعب أن يستبدل علم الدولة السورية بعلم الثورة السورية الكبرى التي قامت بوجه الاستعمار الفرنسي وكانت هذه الخطوة من حيث الشكل والموضوع تمثل انسلاخا نهائيا عن زمرة القتل التي تسمى زورا بالنظام لا سيما بعد أن أوغلت في دماء الشعب واستهانت بأبسط الحقوق والقيم الإنسانية على الإطلاق .

ويذكر في هذا الصدد أن جميع قوى الحراك الثوري ولجان التنسيق المحلية في جميع المحافظات السورية بادرت إلى اعتبار علم الثورة السورية الكبرى هو العلم الوحيد الذي يمثل الشعب السوري في ثورته الحالية ولم يعد علم الدولة السابق يمثل إلا زمرة النظام المجرم ومن يؤيده من الخونة وشركاؤه في الجريمة المستمرة بحق شعبنا الذي امتلك من الوعي الكافي الذي يؤهله لمعرفة أصدقائه من أعدائه وليميز الخبيث من الطيب .

لاشك أن موضوع العلم أو الراية يحمل رمزية هامة لما له من دلالات قوية ومكانة خاصة لدى كل التجمعات البشرية وعلى الرغم من أنه قد يبدو في ظاهره أمرا شكليا إلا أنه في أغلب الأحيان يعتبر كسلوك أو ظاهرة إنسانية تحاكي عميقا مشاعر ووجدان أي أمة اختارت هذا العلم والتفت حول دلالاته ومعانيه سواء لجهة الألوان المعتمدة أو لجهة الرموز والكتابات التي خصت فيه وهذا بشكل عام أما بالنسبة لقضية الشعب السوري وثورته المتقدة فإن الأمر قد لا يبدو كثيرا بهذه الأهمية لولا أن الأمر أصبح مثار جدل وخلاف في بعض الأحيان وخاصة عندما تحولت الثورة السلمية إلى ثورة مسلحة وأصبحنا نشاهد الكثير من الرايات المختلفة التي ترفع سواء كان في المظاهرات السلمية أوفي جميع الفعاليات المدنية التي لم تتوقف منذ بداية الثورة وسواء في المعارك التي يخوضها الجيش الحر أو الفصائل المسلحة التي تحمل أسماء مختلفة يغلب على معظمها الطابع الديني والمذهبي الأمر الذي قد حذا بالبعض منها إلى حمل رايات مختلفة ساهمت هذه الظاهرة الطارئة على الثورة بمزيد من التشرزم والفرقة وصلت بها الأمور إلى حد الإقتتال والتنازع وبشكل أو بآخر أو بقصد أو دون قصد كان لهذه الظاهرة أثرا سلبيا ألحق أذى بالغا في سمعة الثورة الناصعة إذ لطالما جمعتنا الأهداف والعناوين الكبرى التي تطال إسقاط النظام المجرم ومن غير المقبول بتاتا الولوج في جزئيات لا ننكرها ولا نقلل من شأنها ولكن مقتضيات الظرف الراهن وعظم التحديات وجسامتها تفرض علينا وتحتم موضوع الوحدة والعمل تحت راية واحدة إن أمكن ذلك وإن تعذر ذلك فلا بأس ولا ضير على أن نعتمد مقولة أن الخلاف لا يفسد للود قضية وأن نمضي قدما ويبقى تركيزنا على الأشياء المشتركة التي جمعتنا من أجل نصرة وخلاص هذا الشعب إن كنا صادقين أمام الله وأمام أنفسنا .

سيبقى الوطن وسيبقى هذا الشعب العظيم الذي لم يترك طريقة أو وسيلة إلا وعبر فيها عن أمله ورغبته في بلوغ المكانة التي يستحق عزيزا كريما شامخا بهامته يقدم للعالم الأمثولة بأحقية البقاء....

تاملات في شقاء السوريين وعذاباتهم

د. برهان غليون

المعاناة غير المسبوقة واللاإنسانية التي يعيشها السوريون اليوم، تدفعني إلى التفكير بأن الثورات لا تحمل في رحمها نظاما بديلا جاهزا ولكنها تهدم النظم القديمة فحسب. لكن بمقدار ما تهدم النظم البالية تفتح الباب أمام إعادة بناء نظام جديد. ولادة هذا النظام وتشكله مرتبطان بمكتسبات الشعوب ومراكماتها ونضجها، بالأفكار والقيم والمعايير والمباديء والتطلعات والمشاعر والأحلام التي تختمر في قلب كل مجتمع، والتي كانت وراء اندفاعه لاسقاط النظام القديم.

لكن حتى تتجسد المباديء الجديدة وتتنزل في الواقع تحتاج المجتمعات إلى ثورات متعاقبة مستقلة عن ثورة الاسقاط، جوهرها التعلم والتفكير والتربية والتنظيم

ليس هناك ثورة تنتهي تلقائيا بوضع نظام جديد. كلها تنتهي بالفوضى واللاتوازن والتخبط والانفلات. من يحدد طول زمن الفوضى والانفلات هو مقاومة قوى النظام واستعداداتها، أو استعدادات قسم منها للاندماج في مشروع الثوار الجديد.

هذا يعني ان معركة البناء مختلفة عن معركة الهدم، وثورة الهدم صيرورة أخرى غير ثورة البناء

لكن من دون هدم النظام القديم والعقيم ليس هناك أي أمل في تحريك المياه الراكدة وإطلاق تيار الخلق وطاقات التجديد

وهو يعني أيضا أن ليس هناك ثورة نظيفة، اي خالية من العنف، وليس هناك ثورة مبرمجة أو خاضعة لخطة مرسومة سلفا.

الثورة بالتعريف انفجار لنظام اجتماعي قائم فقد مقومات الحياة وشرعية الوجود، لا يوصي عليها أحد ولا يتحكم فيه فرد ولا مجموع.

وهي غالبا ما تكون مرافقة بالمواجهات والحروب المتعددة الأقطاب والأشكال.

استهداف الأسد للتركمان جريمة
وحماية الحر للأرمن موقف مشرف

طالب عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري فايز سارة المجتمع الدولي، بالضغط على نظام الأسد لـ" إيقاف حملته العسكرية الشرسة التي يشنها على أهالي جبل التركمان".واعتبر ذلك محاولة غير مقبولة يسعى الأسد من خلالها للقضاء على المكونات الثقافية التي أغنت الحضارة السورية على مدى التاريخ".

وقال سارة في تصريح خاص لمكتب الائتلاف الإعلامي " كان على نظام الأسد أن يتعلم ثقافة القتال من الجيش السوري الحر، الذي سيطر على كسب دون أن يتعرض لأحد من أهالي الأرمن، ولا حتى لكنائسهم ودور عبادتهم في المنطقة. وركز أثناء قتاله فقط على قوات الأسد وبعض المرتزقة الذين يستعين بهم النظام، للقضاء على الانتفاضة الشعبية التي شهدتها سوريا منذ ما يزيد عن ٣ سنوات". هذا فيما دعا عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني، مقاتلي الجيش السوري الحر لـ" الثبات على عدم تعرضهم لأيّ كان من أهالي المدن الساحلية بما فيها منطقة كسب، التي تضم أحد أهم المعالم التاريخية في العالم، والتي يشكل الأرمن أحد مكوناتها الثقافية التي أغنتها على مدى العقود الماضية".

وأردف سارة في تصريحه لمكتب الائتلاف الإعلامي موصيا في ذلك مقاتلي الجيش الحر " علينا أن نحافظ على عدم تعرضنا لأي كان من أهالي المدن التي نسيطر عليها، سواء كان يخالفنا أو يوافقنا في أفكارنا. فالمقياس الوحيد الذي يجب أن نحافظ عليه في قتال الآخرين، هو أن نقاتل فقط من يحمل السلاح ويقتل المدنيين بتهمة أنهم الحاضنة الشعبية للثورة".

وختم سارة تصريحه بقوله: " أعتقد أنّ المفارقة التي رسمتها معارك الساحل السوري، من خلال عدم تعرض الجيش الحر لأحد من أهالي المنطقة أو لدور عبادتهم، في حين مقارنتها بالحملة الهمجية التي يشنها الأسد على المكون التركماني في المنطقة، تبيّن للعالم أنّ الثوار السوريين، هم من يسعى لحماية ما يسميهم نظام الأسد بالأقليات، وليس نظام الأسد الذي يقتلهم بحجة الإرهاب. إنّ نظام الأسد لا يشكل خطرا على ثقافتنا أو الإنسان السوري فحسب، بل على الثقافة العالمية والإنسان بالمنطقة بشكل عام".

هذا فيما زار مستشار رئيس الحكومة السورية المؤقتة محمد سرميني مدينة كسب وجبهة الساحل في محافظة اللاذقية التقى فيها بقائد الجبهة الغربية العقيد مصطفى هاشم وقيادات لواء أنصار الشام وسلمهم الدعم المقدم من الحكومة السورية المؤقتة إلى جبهة الساحل من أجل استمرار صمود مقاتلينا في معاركهم ضد قوات الأسد.

وقام بزيارة بعض النقاط الطبية والمستشفيات الميدانية، معلنا جاهزية وزارة الصحة في الحكومة المؤقتة بتقديم كل أنواع الدعم الطبي للمشافي الميدانية والنقاط الطبية اللازمة. هذا فيما استنكرت الهيئة الشرعية في جبل التركمان في تصريحها لمكتب الائتلاف الإعلامي"ذبح شبيحة قوات الأسد شاب وطفل في حي علي الجمال (التركماني) في قلب مدينة اللاذقية، انتقاما من الجيش السوري الحر وبطولاته وخصوصا بعد بروز اسم التركمان في المعارك الأخيرة".

وأردف المتحدث باسم الهيئة " إنّ معركة الساحل من أنظف المعارك التي شهدتها الثورة منذ بدايتها، فلم يكن بها أدنى انتقام، تبعا للإيديولوجية أو الدين أو العرق، بل كانت ما يسميها نظام الأسد بالأقليات، تشكل أحد الأجزاء الأساسية للمعركة، لنؤكد للعالم، أنّ بشار، لا يمكن أن يكون حامٍ للأقليات، ولا للأديان، بل يسعى من خلال سياسته القذرة إلى خلق أعذار واهية، يسعى من خلالها إلى تسويق سياسته القمعية للمجتمع الدولي

عبث البحث عن الإنسان في سوريا!

إذا سلمنا جدلاً بأن طرفي الصراع في سوريا يعملان لمصلحة المواطن السوري مدفوعَين، كلٌّ من وجهة نظره ورؤيته لهذه المصلحة، فقد كان لزاما عليهما أن يتنافسا لكسب ود هذا المواطن واستمالته لطرف أحدهما عبر الطرق التقليدية المتبعة في غير دولة من دول العالم، أو عبر طرق اتبعت في ما مضى وقت السلم ووقت الحرب. وطريقهم لكسب ذلك الود أو لتلك الاستمالة، يكون عادة عبر تشريعات وقوانين ومشاريع يمكن أن يصكها هنا طرف النظام ويضعها موضع التنفيذ باعتباره لا يزال قابضاً على مفاصل الدولة التشريعية والتنفيذية، أقله في المناطق التي حافظ على سيطرته عليها، أو عبر ممارسات أو خطط ورؤى وبرامج للمرحلة التالية يطرحها طرف المعارضة، المسلحة منها أو السلمية، (والتي تسعى لإسقاط النظام)، حول مستقبل سوريا وطبيعة الحكم فيها ومساحة الحرية التي من أجلها خرجت المظاهرات الأولى، علاوة على موقع المواطن الفرد ودوره في المشهد السياسي القادم ضمن هذا الحكم المأمول ونظرة الحكم له أو بالأحرى المكانة التي سيحظى بها في دولة الحرية والكرامة المنشودتين، والممارسة أو التشريعات التي ستكفل له الحفاظ على ما اكتسبه بالدم أو بالصبر على الجوع واللجوء والذل. وما حجم القاعدة التي يمكن أن يتخذها منطلقاً له لتحقيق المزيد والتأسيس لغدٍ مختلف لأبنائه، غد يتناسب وتلك التضحيات التي قدمها.

لطالما عرف سكان هذه الأرض السورية، المعذبون فيها، أن هذا العالم ليس لهم. ولطالما كانوا متصالحين مع فقرهم ومتعايشين معه، ومع غربتهم عن محيطهم، مشيحين نظرهم عن مظاهر الثراء الصادمة والمنفرة التي لا يملكون إزاءها شيئاً، من حيث مجاراتها، أو محاولة الانقضاض على أصحابها، أو استعادة لقمتهم من أفواه سارقيها. مكتفين بأضعف الإيمان وهو تقمص شخصيات الأثرياء الجدد عبر السباحة في الأحلام أثناء مشاهدة شخصياتهم وترفهم، مجسداً أمامهم في مسلسلات يضجّ بها تلفزيونهم الوطني. وهم بهذه الوداعة جلبوا الراحة للأجهزة التي ترصد تنفسهم ودرجة استكانتهم ورضوخهم، فوفروا لها مساحةً من الاسترخاء امتدت على مدى عقدٍ ونيفٍ من الزمن. وداعة انعكس أثرها في ابتعاد أجهزة الدولة عن الشعب، مغيبةً مسيرات تأييد هذا الشعب لها، ما خلا بعض الالتفاتات والحقن و (العطاءات) الاستعراضية الطابع والدعائية المقصد التي كان يراد بها إعادة إثبات حضور الدولة في أعين مواطنيها.

لقد تبين أن الخطاب الموجه للشعب طوال الفترة التي سبقت الحراك السلمي في المجتمع السوري والخطاب الذي رافق ذلك الحراك والذي تلاه، وصولاً إلى الخطاب الحالي، هو خطاب ما زال يتوجه بالدرجة الأولى إلى شعب ومجتمع يفترض هو سلفاً أنه ذو بنية متخلفة، فلا تكلف هذه الجهة أو تلك نفسها الارتقاء بخطابها علها بذلك ترتقي بالمخاطَبين. بل على العكس، لقد اتضح، أنه خطاب يطمح لتكريس المزيد من هذا التخلف لحصاد المزيد من التبعية كلٌّ لجهته. كما أن الخطاب لم يأخذ في حسبانه أو أنه تغاضى عن افتراض أن شيئاً ما قد تغير في بنية هذا المجتمع حين أخذ أبناؤه بمعزل عن القيادات المكرسة يعزفون على وتر التطور الذي تبدى في إدارة شبه ذاتية لأمور حياتهم وتنظيم معيشتهم وتعليم أبنائهم في ظل القصف والفاقة والغلاء، حين عجزت تلك القيادات أو أنفت عن تدبير هذا الأمر أقله في مناطق تعتبرها هذه (محررة) بنسبة مئة في المئة وتعتبرها تلك (موالية) بالنسبة ذاتها. لكن تكريس العنف، وإمعان الطرفين في زيادة نار الحرب وإطالة أمدها، وإمعانهم أيضاً في تغييب أي حل في المدى منظور، أو حتى إشارة لفترة ما بعد الحرب، ما هي إلا طريق لزيادة القهر وهدر لقيمة الإنسان ولكيانه، لضمان استمرار فعلها فيه، ولضمان عدم قيامته ثم تحديد استجابته مستقبلاً أياً كانت نتيجة الصراع الحالي وحصيلته.

مالك ونوس

عن الدواء في وقت البلاء مع المواطن السوري

عبد الكريم أنيس

كان الدواء الذي يتم انتاجه داخل الأراضي السورية، وبخبرات وطنية، يحتل مكانة محترمة بين مثيلاته من شركات الدواء العربية وكان يأخذ نصيبه من السمعة الحسنة لفعاليته ولمنافسته التسعيرية، فكان جزء من النتاج المحلي يحتل مكانته على سلم المواد التي يتم تصديرها لدول الجوار، حوالي ٤٠ دولة.

وتعتبر الوفرة الدوائية واستقرار أسعارها دليلاً على كفاية الأسواق المحلية من هذا النتاج الحيوي والاستراتيجي. تقول الاحصاءات الرسمية أن نسبة ٨٠ بالمائة من الدواء كانت تغطيه معامل الدواء السورية الوطنية.

فباتت من الصناعات الهامة التي ترفع ميزان الناتج الوطني، إضافة إلى توفيرها فرص عمل كثيرة تقدر بآلاف الفرص للعاملين في هذا الحقل الاستراتيجي الهام ، وكما أنها أوجدت صناعات ملحقة رديفة كالتغليف والبلاستك والزجاج وغيره.

يعمل في السوق السورية ٦٨ شركة للصناعات الدوائية، اثنتان منها قطاع عام.

وحسب موقع ويكيبيديا العربية: . على صعيد الصناعة الدوائية، يوجد ٦٥ معملاً للأدوية تتركز معظمها في ريف دمشق وحلب،لتحتل سوريا المركز الثاني عربيًا من حيث الصناعة الدوائية وتقوم بالتصدير لدول الخارج، أما بعض أنواع الأدوية التي لا تقوم المعامل السورية بإنتاجها تستورد وتشكل ٢٠% فقط من مجموع حاجات سوريا للدواء.

مصاعب وتحديات:

منذ دخلت سوريا مخاض العمل العسكري بين الأطراف، الموالية للنظام السوري أو تلك التي تعمل على تغيير النظام، فتأثرت السوق الدوائية الكفائية بعدة عوامل منها أولاً: تأثر سعر صرف العملة المحلية مع العملة الأجنبية التي يتم عبرها استجلاب المادة الأولية للدواء، وثانياً: بسبب عدم القدرة على التحكم بالطرق الرئيسية للبلاد والتي يتم عن طريقها توزيع المستحضرات الدوائية ضمن المحافظات السورية، وثالثاً: بسبب انحراف بعض الفصائل المسلحة ومصادرة بعض المصانع الدوائية لتصبح تحت سيطرتها أو نهبها بحجج وذرائع مختلفة، ورابعاً: فقدان الطاقم المتخصص الذي كان يقوم بإدارة مثل هذه المنشآت، وخامساً كان هناك القصف العنيف الذي كان عشوائياً في كثير من الأحوال فاستنزف الصناعة الوطنية وأجبر الكثير من الصناعيين ومنهم أولئك الذين يعملون في الحقل الدوائي كي يفككوا معاملهم أو يعطلوها على أقل تقدير وينقلوها لخارج البلاد.

المعامل الدوائية تحت التخريب:

تضررت شركتا تاميكو في منطقة المليحة بريف دمشق وفارمكس في الحسكة وكان لهما النصيب الأكبر من التخريب، عدا عن اضطرار بعض المعامل للتوقف عن الإنتاج في المناطق التي سيطرت عليها المعارضة، وتم خطف بعض كبار الموظفين بهدف الابتزاز من مثيل خطف مدير مبيعات شركة ابن الهيثم الدوائية للحصول على فدية.

وتمت اتفاقيات من تحت الطاولة بين فصائل مسلحة وبين معامل ذات وزن كبير كي لا تصاب بأضرار، أبرز هذه الاتفاقيات هي تلك التي حدثت بين شركة آسيا الدوائية، لمالكها آل السخني، وهي عشيرة معروفة بولائها للنظام السوري، مع لواء أحرار سوريا وأشيع عن وجود اتفاق لتغطية ١٣ نقطة طبية مع مبالغ مالية تقتطع لقاء كل رأس شهراً، تحت مسمى الدعم للصمود الأهلي!

حجي الدواء

قد يكون شخصاً عادياً، غير مختص، أو من ذوي الاختصاص الجشعين، يبدأ بفرض ضريبة على الدواء من على حاجز مسلح ومن ثم يبدأ بأخذ نسب دوائية من الأدوية التي تمر على حاجزه بحجة العمل الخيري والتوزيع على المستوصفات المجانية والمشافي الميدانية ومن ثم تباع هذه الأدوية وبعد فترة تصبح فكرة التجارة الرابحة بالدواء والتي لا تحتاج رأسمالاً أو رقابة كونها تصل بالمجان وتؤخذ عبر ترهيب السلاح وبحجج الانسانية ومن ثم يتعرف هذا ال(تاجر) على مجموعات اغاثية مزيفة وتصبح هناك شبكات أكثر تعقيداً تتاجر بالحالات الانسانية والدواء الذي ينبغي أن يتم اعتباره حق لجميع المواطنين، يحفظ شيئاً من كرامة المواطن السوري، الذي يتم قهره بكل الوسائل الممكنة، عسكرياً، صحياً ومعيشياً.

استقرار أسعار غير مفهوم حتى حين:

استمرت الأسعار الدوائية السورية محافظة على أسعارها لفترة طويلة حتى مع فترة التقلبات لأسعار صرف العملة المحلية مع العملة الأجنبية بعد دخول البلاد لفترة الاضطرابات المسلحة ومرد ذلك أن وزارة الصحة السورية كانت تطلب من المنتجين الذين يعملون في السوق الدوائية أن يقوموا بتخزين مواد أولية تكفي احتياطياً مدة ١٨ شهراً على الأقل وهو اجراء سابق بشكل وقائي من تقلبات الأسعار وليس دعماً حكومياً لهذه المادة الهامة.

ومؤخراً أكد المجلس العلمي السوري للصناعة الدوائية ان المصرف المركزي أوقف مؤخرا تأمين القطع الاجنبي المخصص لصناعة الدواء بالسعر الرسمي وهذا ألحق ضرراً فادحاً على الصناعة الدوائية المتبقية حتى الآن. مضافاً لتضرر القطاعات الموازية الداعمة للصناعات الدوائية من الكهرباء والمحروقات وعدم وجود طرق آمنة لنقل الأدوية ووصول العاملين إلى معاملهم.

في المرحلة التي سبقت الوصول لحالة الصدام المسلح تم التدقيق على أدوية اسعافية معينة من قبل النظام السوري لأنها كانت تستخدم ضمن معالجة جرحى المظاهرات في المشافي الميدانية وبالتالي كان حامليها مشبوهين ويتعرضون للتحقيق.

في المرحلة التي تلت الدخول للعمل المسلح كان الكثير من الأدوية المطلوبة في الحالات الاسعافية غير متوافر خصيصاً في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام السوري.

الخارطة الميدانية للمعامل الدوائية حسب التوزع الجغرافي في حلب:

في منطقة جنوب حلب تتمركز عدة معامل في مدينة الزربة هي :معمل الأوبري، معمل ساندي، معمل الوطنية، وهناك معمل اوغاريت وهذه المعامل لا تزال تعمل بطاقة انتاجية منخفضة.

في منطقة المنصورة، غرب مدينة حلب هناك معمل ألفا، يمتلكه (فارس الشهابي)، من أكبر المناصرين للنظام السوري، لم يسرق المعمل أو يهدد وأدويته توافرت في السوق الحلبية رغم اغلاق كافة الممرات بين مناطق الثوار وبين المناطق المؤيدة للنظام السوري، وهذا يترك باب التأويل مفتوحاً عن إمكانية وجود اتفاق ما بين(الشهابي) وبين الفصائل المسلحة، وهناك معمل شركة شفا، معمل ابن الهيثم، معمل السعد، معمل بركات، معمل السلام، معمل الرازي، معمل راشا

وهناك معمل عمريت الذي تبادل موقعه الجغرافي بين النظام وبين المعارضة في منطقة حندرات

واعتبرت المعامل الدوائية التي تنتج الأدوية الشامية (يونيفارما) المناطق التي يسيطر عليها المعارضة مناطق غير آمنة ولذلك لا تقبل بشحن المواد الدوائية اليها.

في خضم التسابق على الساحة الدوائية ضمن الأراضي السورية نجد السباق بين شركتي ألفا واسيا ويونيفارما وهي معامل دوائية متميزة من حيث المصداقية والحصول على المواصفات القياسية الدولية وتتسابق على صدارة المنتجات الدوائية في السوق السورية.

بينما ينخفض سقف السباق في الطابق الأدنى بين معامل السعد والشفا والرازي وابن الهيثم من حيث الاستحواذ على السوق السورية.

ارتفاع أسعار متتالي قصم ظهر المواطن السوري:

قامت الحكومة في السنة الماضية برفع أسعار الأدوية المحلية نتيجة للظروف الراهنة وارتفاع تكاليف الإنتاج وأسعار الصرف، وذلك بناء على توصية اللجنة الاقتصادية رقم /٤/ الصادرة بتاريخ ٢٨كانون الثاني الماضي.

ارتفعت أسعار الأدوية التي يصل سعرها إلى ٥٠ليرة سورية وما دون بنسبة ٤٠%، و٢٥% لشريحة ٥١-١٠٠ ليرة، و١٠% لشريحة ١٠٠ ٣٠٠ ليرة، و ٥% لشريحة ٣٠١-٥٠٠ ليرة، وصفر في المئة للأدوية التي يفوق سعرها ٥٠٠ ليرة سورية. وقابل ذلك رفعاً جديداً للأسعار في المرة الثانية حيث وفي الشهر السادس من العام المنصرم ٢٠١٣

يقول الصيدلي عبد الرحمن سعد "ارتفع السعر الدوائي مضافاً فوق السعر المضاف في المرة الماضية من شرائح ١٢٠-٠ خمسين بالمية مثال سابقاً ٦٠ ليرة -٧٥ بعد الرفع الأول -الرفع الأخير ١٢٠"

حالات غش دوائي تسببت باختلاطات مرضية لاحقة:

يلاحظ استشراء أدوية في السوق الدوائية، ليس لها علامة تجارية واضحة في خضم الفوضى العارمة وغياب الرقابة والاهمال وعدم المقدرة على الاحاطة بمتطلبات سوق الطلب على أنواع معينة من الأدوية بالإضافة لكل الزمر الدوائية ابتداءً من المكملات الغذائية ومسكنات الألم ومضادات الأوَّليَّات وانتهاءً بالأدوية التخصصية كمميعات الدم وموانع الحمل وأدوية الأورام السرطانية والضغط وغيرها. لوحظ العديد من حالات اجهاض كان سببها الأساس موانع حمل غير فعالة.

تشكل الأدوية التي لا تخضع لرقابة معيارية، انتاجياً أو تخزينياً، تهديداً حقيقياً على صحة المرضى، خصيصاً أولئك المصابين بأمراض مزمنة (كالسكري، الضغط) أو بأمراض تحتاج لعناية خاصة (كالذبحة الصدرية، السرطان). إذ أن التداوي بأدوية لا تحتوي الكميات الصحيحة من المواد الفعالة سينتهي لطريق معالجة خاطئ وتراجع الحالة المرضية سوءً وقد يؤدي أيضا إلى كوارث واختلاطات أخرى.

يقول الصيدلاني أحمد الصطوف أن "هناك أدوية داعمة للحمل تتألف من مكونات ١١ فيتامينياً وبسبب غياب الرقابة الدوائية فإن بعض الشركات الدوائية، اختارت الغش، بديلاً عن تدعيم ثقة الأمن الدوائي، في الوقت الحالي، الذي لا يوجد فيه رقابة، سوى رقابة الضمير، يضيف أحمد قائلاً: لقد تسبب هذا بعدة حالات نقص دعم لحمل غير مستقر مقابل الحصول على بعض الليرات الفاسدة، عبر وضع ٣ فيتامينات فقط عوضاً عن ال١١ المطلوبة.

الديكلوفيناك الأمبول، المنشأ الهندي، يسبب هبوطاً في ضغط الدم حسب الصيدلاني قتيبة الحسين، وذلك حسب عدة حالات متواترة. "القادم عبر التهريب هو أسوء من الدواء السوري المتوافر" يستطرد قتيبة حديثه: "الصيدلاني بشكل عام يميل للدواء الأجنبي لأن هامش الربح كبير، على سبيل المثال، لا الحصر، الفيالات صاد حيوي (روس) مع العلم أنه متوسط الجودة ومن منتجات شركة السعد يبلغ سعره بالليرة السورية(١٦٠) بينما الدواء الهندي لذات النوعية الدوائية يبلغ سعره (١٠٥) ليرة سوري والدواءان يباعان بسعر ٢٠٠ ليرة سورية، فمن الطبيعي أن يكون ميل الصيدلاني للمادة الدوائية التي تعطيه هامش ربحي أكبر". يستفيض قتيبة بالمقارنة عن مادة دوائية أخرى هي "حب الالتهاب والاوجمانتين السوري ٣٩٢ ل.س من المعمل، ٤١٢ ل.س واصل للصيدلية بينما ذات الزمرة الدوائية من منشأ تركي مجهول الماركة ٢٣٧ ليرة سورية فقط"!

"الفياجرا، الحبة الزرقاء، ٤٩ ليرة الأجنبي ذا المنشأ الهندي، بينما المنتج السوري ٢١٤ ليرة آسيا فيجا" الكلام لا يزال للصيدلي قتيبة في معرض مقارنته بين الدواء الأجنبي والدواء السوري الوطني وهنا يضيف أنه يقصد أن الدواء الأجنبي الذي يتحدث عنه ليس ذلك الذي يتم استيراده عبر وزارة الصحة ف"ذاك الدواء مرتفع من ناحية السعر، لأنه يخضع لمعايير وفحوصات مختلفة تضمن جودة وفعالية المادة الفعالة لهذا الدواء".

وعن الفروق بالسعر بين الصيادلة للمنتج الوطني يفسر قتيبة ذلك بأن" هناك أجرة مضافة هي خمسة بالمية على الحمولة الدوائية ولذلك نجد فروقات سعرية بين كل صيدلية وأخرى".

اللجوء للطب البديل من الأعشاب

ورغم أن هذا اللجوء غير آمن ويقوم به أشخاص غير ذوي كفاءة طبية بل مجرد أشخاص قد يكون لديهم المام بطبيعة المواد النباتية وعدم قدرتهم على معرفة التداخلات الدوائية وآثارها الجانبية والمخاطر المترتبة على ذلك في حالة الأمراض الجسدية المتعددة لدى الشخص ذاته الا أن هذه الطريقة تبقى أكثر أماناً واقتصاداً حسب السيدة أم خالد التي تقول أن نسب المواد الفاعلة في هذه النباتات ليست بقاتلة كما هي التركيزات الدوائية غير المراقبة أو منتهية الصلاحية والتي باتت تنتشر بطريقة كبيرة في الأسواق بسبب انعدام الرقابة. تجد أم خالد مثل هذا الملجأ أمراً لابد منه في حالة الحصار الذي تعيشه بلدتها الصغيرة.

جواب الصيدلي بالاعتذار وهز رأسه بالنفي أصبح سمة تلازم السؤال عن أصناف كثيرة من الدواء:

وعند سؤال الصيدلاني مهند السالم عن ماهية الأدوية المطلوبة للسوق الدوائية أفاد أن "الأدوية التي لا تصنع محلياً هي أدوية من قبيل التلاسيميا، حليب الأطفال الطبي، نقص المناعة المكتسب، اللقاحات، الأدوية المعالجة للسرطانات، الخ. وهناك أدوية معالجة السل(تم تصنيعه مؤخراً في سوريا) والتهاب الكبد وهناك طلب كبير على أدوية الأمراض المزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم، والسكّري، والأدوية النفسية والعصبية وكذلك الأدوية الخاصة بمعالجة أمراض الكُلى. وثَمَّة حاجة عاجلة للكواشف الكيميائية اللازمة لفحص الدم، وذلك لضمان سلامة ومأمونية الدم المستخدم في العمليات الجراحية والرعاية داخل المستشفيات".

يشرح الصيدلي عقبة الأفندي عن هذا الوضع "حاولت الصيدليات سد الفجوة الكبيرة في الإنتاج المحلي عن طريق جلب الأدوية من الخارج أو عبر التهريب، لكن العشوائية في هذا الخيار وتغليب مبدأ الربح على مبدأ الأمانة والأمان، وبتكلفة أعلى لم يعد العديد من السوريين قادرين على تحملها". هنا نجد اشكالية كبيرة خصيصاً في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام السوري حين نجد أسعار الدواء التركي البديل تصل لخمس اضعاف السعر الدوائي السوري فسعر ابرة اللشمانيا المنتجة في سوريا على سبيل المثال يصل ل٥٥ ليرة سورية بينما مثيلتها التركية تصل ل٣٠٠ ليرة سورية وحسب مزاجية البائع وضميره.

ظروف التخزين الدوائية قد لا تتوافق مع المعيارية المطلوبة للحفاظ على المادة العلاجية:

هناك متطلبات ومعايير تسمى الدورة الدوائية وهي مفقودة بشكل عام بدءاً من موقع الإنتاج تتعلق هذه الدورة بنقاء المادة الفعالة وطريقة التعبئة والتخزين وأسلوب النقل إلى المستودعات-وأيضاً طرق التوزيع على الصيادلة والتأكد من صلاحية أماكن التخزين من حيث درجة الحرارة والرطوبة..فهل هذه الشروط متوافرة ضمن الوضع والواقع الحالي في سوريا؟ سواء من حيث توافر المواد الأولية اللازمة لتعبئة الأدوية بشكل صحي وفق المقاييس المتعارف عليها لحفظ الدواء من فقد فعاليته أو سوء التخزين وقد لوحظ لدى منتجات دوائية عديدة بيع المنتج الدوائي دون توافر المحفظة الكرتونية لتخفيض سعر المنتج كما يقول بعض الصيادلة أو العاملين في هذا الحقل الذي بات يضم الكثير الكثير من المتطفلين على هذه المهنة الخطرة.لم يعد الانسولين متوفراً في كثير من المناطق المتضررة بالأحداث التي تجري على الأراض السورية. تقول إحدى الدراسات لجمعية خيرية أن حوالي٤٠،٠٠٠ طفل مصاب بالسكري في البلاد كانوا يعتمدون على أقلام الانسولين قبل اندلاع الثورة في سوريا، لكنها لم تعد متوفرة من خلال مراكز الصحة العامة والمشافي بسبب انحسار الاهتمام بالمناطق التي ثارت على النظام السوري لفرط تسيس الاهتمامات السياسية حتى ضمن الشؤون الصحية والاختلاطات الأمنية.

"حملات على عدة ابر انسولين، من جهة خيرية، ولكن ليس لديّ كهرباء في المنطقة التي أعيش فيها (السكري- حي كبير ومعروف في حلب) كي أحافظ على درجة حرارة معينة لتحفظ لي هذه المادة التي تضمن عدم تفاقم وضعي الصحي نحو الأسوء في ظل غياب كبير للكوادر الطبية". مفارقة كبيرة أن السيد عبد اللطيف مصاب بداء السكري، ويعيش في منطقة تحمل ذات الاسم. "ولذلك أضعها لدى بعض أقربائي الذين يمتلكون مولدة كهربائية وهم في منطقة بعيدة عني نسبياً" يستدرك عبد اللطيف، المصاب بداء السكري منذ عشرة أعوام.

معركة مع النظام ومعركة مع الدواء ومعارك مع الغذاء، رجال الدين لديهم لوائح طويلة وعريضة من طلبات مرضى لم يعد ذويهم قادرين على دفع تكاليف علاجهم

يقدم الشيخ عبد الله وهو خطيب لجامع في المناطق التي يسيطر عليها المعارضون لحكم النظام السوري قائمة مهترئة بأسماء حوالي ٦٧ عائلة يقول أنها بحاجة ماسة لهذه الأدوية التي تستهلك مدخرات العائلات التي أنهكت ضمن الصراع الدموي الذي يجري على الأراض السورية ولهذه اللائحة أولوية دورية على متطلبات الغذاء لدى تلك العائلات المكلومة والفقيرة.

السفر لتركيا أو لبنان من أجل الحصول على الرعاية الصحية المفقودة في البلاد

الانجاب في هذه الظروف أصبح مخاطرة غير محمودة العواقب خصيصاً عند أولئك الذين لديهم تجارب مؤلمة سابقة أو اللواتي تكون هذه الحادثة الانجابية الأولى في حياتهم الزوجية فلوحظ حالات مختلفة من محاولات للإجهاض خشية الوقوع في مطبات المرحلة اللاحقة للولادة سواء لدى الطفل الوليد أو لدى الأم.

زوجة المواطن سعيد الأحمد لديها عدة حالات سابقة من الاختلاطات أثناء عملية الانجاب وتكون فترة حملها في الظروف العادية مرحلة معقدة جداً لدى عائلتها المكونة من زوجها وأهلها وهي بحاجة ماسة عقب كل محاولة انجاب لإبرة (تنافر الزمر) وهي بحد ذاتها تحتاج لمعاملة طويلة في الدولة كون الدولة تحتكر مثل هذا المركب الدوائي ولكنها هذه المرة وبإلحاح متواصل من زوجها قررت الذهاب لتركيا كي تتمكن من تسجيل اسمها بين اللائجات فتحصل على الرعاية اللاحقة أو السابقة للحوامل.

حليب الاطفال المنتهي الفعالية:

في كثير من الحالات تواجد في السوق السوداء وعلى الأرصفة كما في الصيدليات التي لا يديرها صيادلة على الغالب مادة حليب (فرط) غير معروفة المصدر استخدمت لتأمين مادة ملحة وضرورية ولكنها قد تصبح خطرة صحياً على الأطفال خصيصاً الحديثي الولادة. وتم تحت عديد من حالات الدعم (الخيري) ادخال كميات كبيرة من الحليب المنتهي الصلاحية لتوزيعه على الأطفال على مبدأ أن الجوع كافر وأن انتهاء الفعالية أفضل من عدم توافر الحليب.

اللشمانيا وداء الكلب:

تعتبر اللشمانيا أو حبة حلب، التي تسببها ذبابة الرمل، أشبه بوباء معلن، وقد تكاثرت بشكل غير مسبوق جراء انحسار الاهتمام بالنظافة، جراء عدم ترحيل القمامة بشكل دوري وانتشار الجثث، خصيصاً في المناطق التي أصبحت خارج سيطرة الدولة. تعتبر الحاجة الملحة لهذا الدواء فوق المستطاع glugantime، حيث بلغت الاصابات اليومية في أحد المراكز الصحية أكثر من ٤٠٠ حالة اصابة يومية ويرتبط هذا الوباء بالحاجة لمواد كيميائية تقوم بالتخلص من الحشرة عبر البخ والمتابعة الدورية للاهتمام بالنظافة العامة.

أما عن داء الكلب فمرده لانتشار قطعان الكلاب الشاردة التي أثر عليها حالات القصف وأصوات الانفجارات الشديدة ليزداد الوضع سوءاً جراء هيجان هذه الحيوانات بفعل الأصوات غير الاعتيادية وحوادث نهش الجثث المتفسخة وهذا الداء أعيا الدولة السورية جراء الكلفة العالية لعلاجه والذي كان يتم بمرافق صحية خاصة ويكلف الدولة السورية حوالي ٦٠٠٠ ألاف دولار لقاء ٢٤ أمبولة استطباب للمصاب الواحد. يعرف الدواء باسم العلاج الوقائي أو "P.E.P."

فكيف يمكن سد مثل هذه الفجوة في هذه الأوضاع القاسية من كل النواحي على السوريين. مؤخراً كان هناك حملات للتخلص من الكلاب الشاردة حتى تنتفي الحاجة لمثل هذا الدواء المكلف جداً والذي يتم استيراده عبر الدولة السورية ووزارة الصحة حصرياً.

حق الأطفال باللقاح

يساعد اللقاح على تفادي كثير من الأمراض التي تؤثر على مستقبل الأطفال الصحي وتساهم لحد كبير في وأد أي نكسة صحية قد تؤثر على نموه بشكل سليم وهي أحد حقوق الطفل تضمنها له الشرائع السماوية والوضعية ولكن مؤخراً ومع انحدار كافة الحقوق الأساسية باتجاه الحضيض ابتداء من حق الوجود وعدم تجنيب الأطفال ويلات القصف والتفجير وأزيز الرصاص، فقد لوحظ انحسار الاهتمام بهذه الاجراءات التي كانت اعتيادية من مثيل تلقيح الأطفال بشكل دوري فور ولادتهم ولوحظ انحسار كبير بهذا الخصوص حتى بدأ شلل الأطفال يظهر في المجتمع السوري بعد غيابه لعقود من الزمان.

وبهذا الصدد أكدت الناطقة باسم منظمة الصحة العالمية السيدة رنا صيداني أن تردي الخدمات الصحية وتوقف عدد كبير من المستشفيات عن تزويد الرعاية الصحية و تزويد الاطفال باللقاحات تشكل الاسباب الرئيسية وراء ظهور شلل الاطفال حاليا في سوريا ، مشيرة إلى أن هذا الفيروس لم يوجد في سوريا منذ عام ١٩٩٦. فالنقص الدوائي الحاصل ، كما اللقاحات، يؤدي إلى تأخير وتعقيد إجراء بعض العمليات الجراحية وهذا ينعكس سلباً على صحة الأطفال أو على حاجتهم للرعاية اللاحقة في حال كانوا من الخدج حديثي الولادة. وبشكل عام يلاحظ بوتيرة ملحوظة تزايد عدد الجرحى من الأطفال الذين يلقون حتفهم جراء جراحهم وعدم قدرتهم على الحصول على الرعاية الطبية بسبب انعدام الكادر الطبي المؤهل والمختص ونقص المواد الطبية.

منذ فترة أشهر وضمن حملات من قبل منظمات المجتمع المدني في سوريا، ضمن مناطق المعارضة والنظام، على حد سواء، بدأت حملات للوصول للأطفال في بيوتهم وعبر مدارسهم للتخلص من هذا الكابوس عبر استعادة الاهتمام بصحة الأطفال لتأخذ مكان الصدارة في الاهتمامات. وتمت المهمة بنجاح حتى الآن وطالت أكثر من ٢ مليون طفل في المناطق التي تقع تحت سلطة المعارضة السورية.

تقديرات منظمة الصحة العالمية تقول بوجود عشرات الحالات المؤكدة، لكن الأطباء المحليين يقولون أن عدد الحالات التي تحمل الأعراض هو بين ١٠٠ - ٢٠٠ حالة، ومع كل حالة مشخصة يوجد حَمَلة للفيروس بمقدار ٢٠٠ -١٠٠٠ حامل غير مصاب ينشرون الفيروس. حاولت الأمم المتحدة التعامل مع كل الأطراف لضمان استمرار الحملة، وكانت هناك حملات يقوم بها أطباء سوريون من الجانب التركي وينفذها حوالي ٨٥٠٠ متطوع في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، والتي حرمت من وصول اللقاح. إلا أن هذاالعمل كان دوماً محفوفاً بالمخاطر، وبعض المتطوعين تعرض لمخاطر فعلية في سبيل وصولهم للأطفال من بيت لبيت. النداء الدولي الصحي الخجول تضمن نداء الأمم المتحدة لتمويل المساعدات الإنسانية، الذي تم تنقيحه في سبتمبر، تخصيص أكثر من ٥٣ مليون دولار لمشاريع ذات صلة بالصحة في عام ٢٠١٢ - لكن مستوى التمويل لا يزال أقل من ثلث المبلغ المطلوب.

بالمقابل ينكر الوسط الرسمي الحكومي الأزمة الدوائية وحالة العجز الكبيرة في تلبية متطلبات المواطنين العلاجية عبر رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي حيث يدعي أن »الأمن الدوائي في سوريا مستقر«، ويصر على أن »كل أصناف الأدوية متوفرة باستثناء البعض منها«، وما هو غير متوافر »يتم استجراره من الدول الصديقة، وعلى رأسها إيران وروسيا والصين وباكستان وكل دول البريكس وكوبا!!!

كيف يمكن دعم الأمن الدوائي في ظل الأوضاع الشديدة التعقيد عسكرياً وسياسياً من خلال تمويل مستوردات الأدوية، عبر دعم العملة السورية، التي بموجبها يتمكن المستورد الدوائي من تأمين المادة الأولية الدوائية الفاعلة، لسد النقص الحاصل أو عبر تقديم التسهيلات اللازمة لنقل معامل الأدوية المتبقية إلى المناطق التي لا يوجد فيها اشتباكات مسلحة وتحييد العمل الطبي وملحقاته بشكل كامل ومن خلال تأمين موارد الطاقة (مازوت - كهرباء) لهذه المعامل ذات الأهمية الكبرى على صحة المواطن وعبر توفير رقابة وحماية ولو في الحدود الدنيا على مستودعات الأدوية والصيدليات.

شبيحة الأسد أكثر وحشية من جنود تيمورلنك

مارتن ماكنسون

اكتسح تيمورلنك عام ١٤٠١ م، بلاد فارس والأناضول وسورية، فسرق ونهب وحرق وأبعد السكان وساق المفكرين والعلماء والحرفيين والأطباء والقضاة والصناع المهرة من دمشق الى ما يعرف اليوم بأوزبكستان في آسيا الوسطى ومهد ذلك لفترة من الانحدار التي أثرت بشكل قاطع في الأيام الأخيرة للمماليك (المرتزقة المنحدرين من أصول تركية الذين يحكمون من مصر). ولم تسلم قلاع حلب وحمص من تدميره، وأدى هجومه لوضع حد لنفوذ السلطان العثماني بيازيد الأول بعد ان سحق جيوش الأخير في انقرة.

لقد قام الأسد خلال عامين من القمع الوحشي ضد شعبه، بتدمير عدد لا يحصى من روائع سوريا القروسطية، وكانت ميليشياته من الشبيحة أكثر وحشية من جنود تيمورلنك. وسويت هذه المرة بعض أقدم المآذن والأوابد الأثرية والمساجد والأسواق والبيوت الأثرية بالأرض بنيران المدفعية والدبابات في عملية تدمير وحشي. وكتبت قوات النظام في القرى التي عاثت فيها نهبا وذبحا "الأسد أو نحرق البلد". وتقع على عاتق من عمل في البلد من باحثين ومؤسسات معنية بالتراث وجامعات مسؤولية التنديد بالتدمير المتعمد للذاكرة السورية. وسواء بقي الأسد في السلطة أم لا فان ذلك غير مهم لمن يعتز بما قدمه هذا البلد للعالم من أوابد ومدن، اذ ينبغي أن تتصدر الأخلاق سياسات وخطط عمل الجامعات والبحث، فعدم التشديد على ما قامت به السلطات السورية تجاه مدنها ومواقعها القديمة يعد بمثابة تواطؤ وشراكة في الجريمة.

"كل مثقف لديه وطنان: بلده وسوريا". شعار صاغه أندريه بارو، عالم الآثار الفرنسي الذي اكتشف عاصمة مملكة ماري على نهر الفرات التي كانت بعز قوتها في الألف الثاني والثالث قبل الميلاد مدفونة تحت الرمال على بعد ٥٥ كلم من تل الحريري بالقرب من البوكمال؛ وكان بارو بذلك يشير إلى حقيقة أن زراعة النباتات وتربية الحيوانات، والدول الحضرية و أول الإمبراطوريات في التاريخ، والكتابة المسمارية والأبجدية، كلها بدأت في سوريا أو انتشرت هناك على الفور بعد اختراعها في منطقة ما بين النهرين المجاورة. كانت سوريا الطريق الرئيسي لنشر كل الأفكار الجديدة في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا وإلى بقية العالم القديم.

وكنتيجة لـ ١٢٠٠٠ سنة من التجربة الإنسانية منذ تأسيس أول قرية في العالم في جرف الأحمر على نهر الفرات تراكمت في سورية ثروة من المواقع والمعالم لا يكاد ينافسها فيه أي بلد في الشرق الأوسط.

لقد كانت سورية ولا تزال تشكل أهمية هائلة للبشرية منذ قدوم أسلاف الإنسان الأول من أفريقيا مرورا بما كان في تلك الأيام أرضا مليئة بالبحيرات والواحات متجهين الى قدير والكوم السورية شمالي تدمر...لقد شكلت سوريا ولا تزال تشكل طريقا رئيسيا منذ ظهور الانسان الحديث وصولا الى طريق الحرير، وعلى هذا النحو استمر تركيز البحوث التاريخية والأثرية الحديثة منذ منتصف القرن الـ ١٩. في سنة ٢٠١١ وهي سنة بدء الانتفاضة في سورية، كان هناك أكثر من خمسين مشروع مسح و تنقيب وترميم على الأراضي السورية، مع التركيز على فترات تتراوح بين بقايا انسان النياندرتال التي تعود الى ٤٠٠٠٠ سنة في الكهوف بالقرب من حلب الى الروائع المعمارية العثمانية في القرن ١٨ في مدينة دمشق.وفي أربعينيات القرن التاسع عشر، كشف المستكشف البريطاني أوستن لايارد Austin Layardبوابة آشورية محفور عليها الرجال الثيران Lamassuفي تل عجاجة، أو شاديكاني القديمة على نهر الخابور. وبدأ بناء السدود والممارسات الزراعية الحديثة والتوسع العشوائي للمدن منذ ستينيات القرن العشرين بتهديد العديد من المواقع ما قبل الكلاسيكية والكلاسيكية والمواقع القروسطية، غير أنه حفز العلماء لانقاذ أو على الأقل لاستكشاف أكوام من الطوب اللبن والحجر والتي كانت لتتلف أو تتعرض للخطر لولا ذلك .

معلومات كثيرة عن التجارب المبكرة في الحياة القروية وزراعة القمح والشعير في ممر الشرق بسبب بناء سد الطبقة، أعلى مجرى النهر على بعد ٤٠ كيلومترا من الرقة والذي أدى إلى اكتشاف مواقع مريبط والشيخ حسن، أولى المجتمعات المستقرة التي سبقت زراعة النباتات والتي سلط عليها الضوء من قبل مؤرخ ما قبل التاريخ الفرنسي الشهير جاك كوفين.

الفكر المعرفي والدين القديم الذي ظهر قبل "الفلسفة" (عنوان العمل الرائد من قبل عالم الآثار الأمريكي هنري فرانكفورت) عرفت فقط بسبب لويحات أحجار صغيرة، ومواد فنية متنقلة أو محمولة نقشت عليها نسور وأشكال هندسية و فهود، وهذه الرموز تظهر جيدا على شاهدة على شكل حرف Tفي غوبكلي تيبي، وهو موقع اول مركز ديني في العالم منذ ١١٠٠٠ سنة، ويقع في تركيا وليس بعيدا عن الحدود السورية. هذا الدليل على الدين المبكر في التاريخ ظهر للعالم بسبب طفوّ هذه الأحجار من جرف الأحمر، والمدفون الآن تحت مياه بحيرة تشرين، وتل القرامل شمال حلب.

لقد عرفنا ايضا الكثير عن شبكات التجارة بين بلاد ما بين النهرين وسوريا والساحل المشرقي والأناضول في أوائل الألف الثالث قبل الميلاد، وذلك لأنه ولعقود مضت تم التنقيب في أكوام الحفر من ماري وطوطول (ويقع هذا الأخير بجانب الرقة الحديثة) وعواصم شيهنا القريبة من القامشلي، وايبلا قرب معرة النعمان وتل الشويرة على الحدود التركية في سهل الجزيرة وقد جرى التنقيب فيها على مساحات واسعة جدا من قبل فرق إيطالية وأمريكية وألمانية.

كما تم فهم الكثير عن "الحروب الباردة" وعن "اللعبة الكبرى" بين امبراطوريات العصر البرونزي بعد ان تم اكتشاف الاقطاعيات الحثية مثل ايمار وتل استاتا بالقرب من مسكنة على الفرات من قبل الفرق الفرنسية والألمانية منذ أوائل السبعينيات. كما تم استخلاص الكثير عن ميادين الحروب القديمة بسبب المشاريع البريطانية والاسترالية بقيادة لندن وجامعات سيدني ودورهام التي قامت باستطلاع منطقة قادش، وهو موقع واحد من المواجهات الأكثر شهرة في العصور القديمة، بين رمسيس الثاني والملك الحثي موتاللي. وقعت المعركة سنة ١٢٦٠ قبل الميلاد على مشارف تل النبي مند، هذه التلة التي تتحرك عندها الآن دبابات الجيش السوري بحرية وتقصف منازل المدنيين في الريف حول القصير وبحيرة قطينة، بمساعدة "عسكريين وخبراء حرب عصابات" من حزب الله والإيرانيين.

تم جمع الكثير من المعلومات عن الدول المتحاربة، ومعاهدات السلام والزيجات التي تمت بين الأمراء والأميرات، وعن الشعوب غامضة مثل الأموريين والحرانيين والعيلاميين، وعن التحالفات والدبلوماسية الدولية في أوائل الألف الثاني قبل الميلاد، عن النظام العالمي يربط الهضاب الغنية النحاس بعيلام في إيران بموقع حاصور الهائل في فلسطين، وذلك بسبب الألواح الـ٢٤,٠٠٠ المكتشفة في ماري منذ عام ١٩٣٣ من قبل بارو ومساعده عالم اللغات البلجيكي دوسان . Dossin

كبير هو كم الأدلة التاريخية ، وعظيمة هي بالتأكيد مهمة توثيق وتسجيل وحماية المواقع والأوابد في أوقات السلم والعديد من المشاريع والدراسات الميدانية بدأت في وقت مبكر في علم آثار الشرق الأدنى وكانت ما تزال تتقدم الى أن بدأت الثورة... كانت سورية وما زالت تجربة فريدة للباحثين الأوروبيين، فأوابد هذا البلد وآثاره كانت مصدر شغف روحي في الفترة التي تضافر فيها الاستكشاف الأثري مع الدبلوماسية والسياسات الدولية: ما كان للورانس العرب أن يفكر في ثورة عربية لو أنه لم يسر حافي القدمين في جبال الأنصارية والمنطقة المحيطة بحلب، راسما بنفسه قلاع الصليبيين والعرب والتي كانت محور أطروحته للدكتوراه في جامعة أوكسفورد. وما كان ليتصور استقلال العرب وتحررهم من النير العثماني، لو لم يعمل ما بين عامي ١٩١١ و١٩١٣ مع عرب جرابلس أثناء الكشف عن الجدار الطويل من المنحوتات والعائد للفترة الحثية المتأخرة ٩٠٠ قبل الميلاد في مدينة كركميش الواقعة حاليا على الحدود التركية السورية.

مقارنة محزنة بين تجربتَي الفلسطينيين والسوريين

ماجد كيالي

على رغم اختلاف قضية السوريين عن قضية الفلسطينيين فإن تجربتهم السياسية، في الثورة، حملت الأعراض نفسها، وتعرّضت للمشكلات والتوهمات والانزياحات ذاتها تقريباً، مع أننا نتحدث عن فترة قصيرة تناهز الثلاثة أعوام. لنلاحظ، مثلاً، أن حركة »فتح«، التي قادت العمل الفلسطيني طوال العقود الخمسة الماضية، بادرت إلى إطلاق الكفاح المسلح من دون التمهيد لذلك سياسياً، ومن دون أن تنتظر كي تبني هياكلها التنظيمية، أو أن تهيئ شعبها لذلك.

ومع الأخذ في الاعتبار الأشهر الستة الأولى السلمية من الثورة السورية، واضطرار السوريين للدفاع عن أنفسهم في مواجهة العنف الوحشي الذي انتهجه النظام، فهذه الثورة بدت وكأنها ذهبت، أو أُخذت، نحو تغليب طابعها كثورة مسلحة على الأوجه الأخرى. والمشكلة أن هذا حصل قبل أن تشكل هذه الثورة قيادتها، وهياكلها، ومؤسساتها الوطنية، وقبل ان تحقق الإجماع في شأن مقاصدها وإجماعاتها، وهذان أي القيادة والإجماع، ما زالا في غياب حتى الآن.

والأهم أن هذه الثورة ذهبت نحو العمل المسلح، قبل ان يعقد إجماع شعبها حولها، وقبل أن تأخذه نحو العصيان المدني، مثلاً.

أيضاً، في مطلع السبعينات اتخذت القيادة الفلسطينية قراراً بتحويل الفدائيين من قوات حرب عصابات الى قوات منظمة وفق هيكلية جيوش، وباتت تقيم قواعد عسكرية ثابتة في جنوبي لبنان، مع ما لذلك من متطلبات التسليح والإمداد والتموين والتمويل والمتفرّغين. وبديهي أن هذه القوات ما كان بوسعها أن توازي قوة اسرائيل، أو تدافع عن الأراضي التي تقيم عليها قواعدها، بل إن جنوب لبنان بات وقتها مرتعاً للاعتداءات الإسرائيلية براً وبحراً وجواً، فيما انشغلت قوات العمل الفدائي، التي أضحت بمثابة جيش، بتلافي الضربات الإسرائيلية، على رغم خوضها معارك مشرّفة في كفرشوبا وراشيا وقلعة الشقيف وبنت جبيل.

لكن الأساس هنا أنها باتت في مواقع الدفاع بدل الهجوم، تتعرض للاستنزاف بدل ان تستنزف عدوها. وفوق هذا وذاك عرّضت أهالي الجنوب لمصائب وخسائر بشرية ومادية باهظة. وفي النهاية أخفقت في ما قامت من أجله، ما تجلّى بإخراجها من لبنان كله (في حرب ١٩٨٢)، نتيجة عوامل متعددة، منها التخلّي عن استراتيجية حرب الضعيف ضد القوي، وعن استراتيجية حرب العصابات المتحركة، أو حرب الاستنزاف الطويلة الأمد، بإقامة قواعد ثابتة قرب المدن، بحيث أنها لم تبق قوات فدائيين ولم تصبح جيشاً.

المؤسف أن الأمر ذاته حدث مع الثورة السورية، إذ ذهبت الجماعات المسلحة، التي لا تخضع لقيادة، ولا لمرجعيات سياسية، موحدة، نحو حرق المراحل بتبني استراتيجية تحرير مناطق واسعة من سيطرة النظام. وكانت تلك النقلة، على أهميتها في كسر هيبة النظام، قفزة في المجهول، إذ حمّلت الثورة مسؤولية الحفاظ على الأمن في هذه المناطق، وتقديم الخدمات لسكانها، مع ما شاب ذلك من مشكلات أكلت من صدقية الثورة، ومن التفاف الناس حولها كبديل للنظام. كما نجم عن ذلك تحويل النظام هذه المناطق حقل رماية يمارس فيها سياسة العقاب الجماعي، وفق قاعدة

»الأرض ألمحروقة«، بحيث أضحت بمثابة مناطق محاصرة، يجري من خلالها »تأديب «المناطق الأخرى.

وبين هذا وذاك، أي عجز الجماعات المسلحة عن ايجاد إدارة ملائمة، ومطرقة النظام وبراميله المتفجرة، اضطر معظم سكان هذه المناطق للهجرة منها، والتشرد داخل سورية وخارجها، ما أدى إلى اختفاء الشعب من معادلة الصراع ضد النظام، وشكّل أكثر نقاط ضعف الثورة السورية والأخطر عليها.

هكذا، ففي الحالين السورية والفلسطينية تم تغليب العواطف والشعارات على حسابات الكلفة والمردود والجدوى السياسية، علماً أن العمل المسلح، مع كلفته البشرية الباهظة وتداعياته الخطيرة، يحتاج إلى إدارة عقلانية أكثر، وإلى التأسّس على الإمكانيات الذاتية (وليس على وعود خارجية)، وعلى قدرة الشعب على التحمل لا على الدخول في مغامرات أو الوقوع في استدراجات غير محسوبة، على نحو ما حصل مع الفلسطينيين في الانتفاضة الثانية، التي غلب عليها طابع العمليات التفجيرية، وما حصل في تجربة السوريين في السيطرة على مناطق واسعة.

فوق كل ذلك، ثمة مشكلة كبرى في العمل المسلح في الظروف الفلسطينية والسورية، إذ يحتاج إلى مصادر تسليح وتمويل وإمداد، وتغطية سياسية، وهي كلها تحتاج إلى دول، وهذه لا تشتغل، كما هو معلوم، كجمعيات خيرية أو كجهات تتبنى أجندة رسولية، ما يضعنا إزاء أجهزة استخبارات، ومال سياسي، وتوظيفات سياسية. والمشكلة الأخرى أيضاً، أنه كلما كانت الثورة أقل تحصيناً وأقل نضجاً وتنظيماً ومأسسة، ارتهنت أطرافها لتوظيفات وتلاعب هذه الجهة أو تلك، على حساب معاناة وتضحيات شعبها، وعلى حساب مقاصد ثورتها، وهو ما حصل في التجربتين الفلسطينية والسورية.

أخيراً، وبالنسبة إلى توهم الدعم الخارجي، نتذكر أنه في ١٩٤٨ تُرك الفلسطينيون وحدهم في مواجهة العصابات الصهيونية، ولم تجدِ وقتها كل النداءات لنجدتهم، في الوقت المناسب، وكانت جملة »ماكو أوامر «التي انتصبت في وجه الشهيد عبد القادر الحسيني هي السائدة، بحجة ترك الأمر للأنظمة. لذا فعندما انسحبت قوات الانتداب البريطاني وأعلن قيام اسرائيل (١٩٤٨) لم يكن بمستطاع الفلسطينيين مواجهة ذلك، ودخلت حينها قوات من جيوش بعض الدول العربية، التي لم تكن جيوشاً ولم تحارب حقاً، بل عمدت إلى اخراج الفلسطينيين من مدنهم وقراهم بدعوى ان مناطقهم باتت ساحة معركة، وبذريعة حمايتهم.

وفي المحصلة فهذه الجيوش ساهمت في تمكين قيام إسرائيل على ٧٧ بالمئة من أرض فلسطين، أي اكثر من الـ ٥٥ بالمئة التي كانت مقدّرة لإسرائيل في قرار التقسيم، كما سهلت تهجير وتشريد معظم شعبها. وفوق هذين الأمرين فإن النظم العربية وقتها وأدت الكيان الفلسطيني الناشئ المتمثل بحكومة »عموم فلسطين«، ولم تمكّن الفلسطينيين من إقامة كيان سياسي لهم في غزة التي ألحقت بمصر، وفي الضفة التي ضمت الى المملكة الأردنية، وتمت معاملتهم كلاجئين، بطريقة غير لائقة، لا من وجهة المعايير الدولية الإنسانية ولا من وجهة نظر الأخوة العربية، وتم إسكانهم في مخيمات رثّة ونائية، على نحو ما يحصل للسوريين اليوم.

تنشئة طفل قارئ

محمد وسام شهاب

يعمد العديد من الآباء إلى تشجيع أطفالهم على القراءة من خلال نظام المكافأة التقليدية . ومع ذلك ، احرص على عدم المغالاة في تقديم الحوافز ، و إلا أصبحت المكافأة هي الغاية و ليست القراءة بحد ذاتها. اتبع توجيهاتنا العامة لكيفية تشجيع أطفالك ليستمتعوا بالقراءة.

ليس هناك توقيت مبكر جداً !

تظهر الأبحاث أنه لا وجود لـ"إنه من المبكر جداً البدء " عندما يتعلق الأمر بالقراءة لطفلك . القراءة هو نشاط يمكنك أن تبدأه في وقت مبكر جداً ، وهو يساعد على شحذ مهارات طفلك المعرفية . هناك مجموعة متنوعة من الكتب متاحة للرضع مصنوعة من القماش و مواد مضادة للماء ، وحتى أن هناك بعض الأدوات التي تُصدر أصواتاً !

اصنع مكتبتك الخاصة في المنزل

اعثر على زاوية مناسبة في المنزل لوضع رف للكتب ، و اجعل هذه الزاوية منطقة للتزيين وقم بالتعاون مع اطفالك بوضع الكتب على الرف . تأكد أن المكان الذي اخترته دافئ ومريح ، و مُضاء جيداً مع مساحة إضافية لأريكة أو زوج من الكراسي . وجود "مكان القراءة المميز " هذا في المنزل يُظهر لأطفالك أن الكتب ليست متعلقة فقط بالمدرسة والدراسة . و يؤكد جانب متعة القراءة و أهمية السعي إلى المعرفة حول مواضيع مختلفة .

خصص أحد الرفوف لطفلك ، و تأكد من كونه في متناول يده لجعله يشعر بانه مميز . خيث ان سهولة الوصول " الى الكتب " هي واحدة من الطرق لتشجيع الصغار على القراءة . أيضاً ، دع طفلك يحصل على رف خاص في غرفته حيث تكون كتبه المفضلة في متناول يده. هذه طريقة لتعبّر عن احترامك لخصوصياته و تفضيلاته .

لا تنس إبراز الكتب المدرسية التي ضمّنتها مكتبتك . بهذه الطريقة ستلفت الانتباه أيضاً إلى فكرة أن التعلم متعة .

لا تقارن

لا تقارن ابداً قدرة طفلك على القراءة مع أطفالٍ آخرين .هذا الخطأ الفادح قد يؤثر سلباً على تقدير طفلك لذاته إضافة لجعله عنيداً. لكل طفل سرعته الخاصة في التعلّق بالقراءة ، لذا كن صبورا.

ضع برنامجاً لإجراء رحلات منتظمة إلى المكتبة ومتجر الكتب

امنح أطفالك الفرصة ليكونوا في مكان يوجد فيه الكثير من الكتب . إذا كنت تشعر بالمزيد من الحماسة، فخط لرحلة إلى الإسكندرية (المدينة التي يوجد بها اكبر او اشهر مكتبة في بلادك) لتريهم مكتبة الاسكندرية (يقصد الكاتب اشهر مكتبة في بلادك او اكبرها) كمفاجأة مميزة .

أيضاً ، امنحهم لذّة التسوق لشراء الكتب، و اجعل زيارة متجر بيع الكتب المحلي نشاطاً منتظماً . اسمح لأطفالك باختيار الكتب بأنفسهم . هذا يجعل خبرتهم أكثر خصوصية و يمنح شعوراً بحق الملكية والمسؤولية تجاه الكتب. عند شراء الكتاب لأول مرة ، تأكد من اختيار المستوى المناسب لطفلك، وتأكد من كونها جذابة مع وجود رسوم توضيحية جيدة . قم باختيار الكتب التي تتحدث عن الحيوانات و الأماكن المألوفة . تآلف طفلك مع بيئة غنية بالكتاب مثل متاجر بيع الكتب و المكتبات يعطيهم إحساساً بالقدرة و رغبة في الاختيار. اختار مواضيع ذات الصلة بالظروف الحالية مثل تعليم المشي ، وجود أخ أو أخت جديدة في العائلة . ترابط الواقع مع موضوع الكتاب يسلط الضوء على أهمية الكتب في حياتنا .

خُذ اهتمامات طفلك بعين الاعتبار

يجب على الآباء عدم المبالغة في التحكم بمحتوى القراءة لأطفالهم لأن ذلك يرسّخ الاعتقاد بأن القراءة عبارة عن عمل روتيني . لذلك ، ينبغي على الآباء أخذ اهتمامات طفلهم بعين الاعتبار. على سبيل المثال ، اشترِ المزيد من المجلات الرياضية إذا كان لديك طفل مهتم بالرياضة . يمكنك أيضا -على سبيل المثال.- مساعدته أكثر من خلال إطلاعه على كتب التاريخ بشأن كيف بدأت دورة الالعاب الاولمبية .

أرِ طفلك مدى فائدة الكتب

عندما تتشارك قراءة كتاب مع أطفالك ،أو حين يكونون في المراحل الأولى من القراءة ، عادة ما بين الرابعة و السبعة أعوام من العمر، فإنه من الضروري أن تبين لهم المغزى من القصة . هذا يسلط الضوء على حقيقة أن الخبرات في الكتاب هي مما يمكننا أن نستفيد منه

اقرؤوا سويةً بصوت مرتفع !

لقد تم إثبات أن القراءة جهراً هي نشاط إيجابي خاصة بين أفراد الأسرة ، كباراً وصغاراً على حدٍ سواء . أدِ أصوات الشخصيات مع تعابير وجه ليُشعر الأطفال أنهم أقرب إليهم. القراءة بصوت عالٍ تمنحهم أيضا فرصة سماع الكلمات منطوقة بشكل صحيح . و أشارت الأبحاث أيضاً إلى أن القراءة معاً فقط لـ ٣٠ دقيقة يومياً يمكن أن تحسّن بشكلٍ كبير من قدرة طفلك على القراءة

أثناء القراءة معاً ، توقع مقاطعات مع تعليقات وأسئلة من طفلك . تحلى بالصبر لأن هذا فعلياً يؤثر في العملية الفكرية لطفلك. إذا وجدت طفلك يفقد الاهتمام استعده بطرح توقعات حول كيفية سير القصة ، وكيف كنت تفضّل أن تسير، و التفكير في نهايات بديلة.

لا تتفاجأ إذا كان أطفالك يريدون سماع القصة مرارا وتكرارا . هذا أمر طبيعي ويدل على الرابط الذي ينشؤه الأطفال مع شخصيات القصة فضلا عن إعجابهم بالحبكة الروائية. وهم أيضا يفرحون عند معرفة ما سيجري بعد ذلك.

كن قدوة إيجابية

عليك أن تكون قدوة إيجابية من أجل ترسيخ فكرة مهمة جداً حول القراءة : أنها ليست واجباً . إيصال فكرة أن القراءة أمر مهم، مفيد و ممتع لطفلك أو أنها هو مجرد عمل روتيني ، هي في يديك . خبراء التعليم يؤكدون أن القراءة بحماس هو أمر " مُعدِ!

إمنح الكتب كهدايا

وهذا يُظهر لأطفالك أن الكتب هي ممتعة بما يكفي لتكون هدايا. امنحهم كتاباً خاصاً كهدية و شجعهم على اختيار واحد لك . يمكنك أيضاً تعريف أطفالك لأقسام الهدايا المتوفرة في المكتبات الحصرية.

كل مكان هو مكان مناسب للقراءة !

شجّع أطفالك ليحملوا كتباً أينما ذهبوا ، حتى إلى الشاطئ! القراءة خلال عطلة الصيف ترفع مستويات القراءة خلال العام الدراسي.

فيســـــبوكيات

الدكتور فيصل القاسم

الديمقراطية العربية نوعا: إما أن يأتي الرئيس إلى صناديق الاقتراع على كرسي متحرك كما في الجزائر، أو أن يتوجه الشعب إلى الانتخابات على كراسي متحركة كما في سوريا

عبدو قصاص أإبوأيهاب

نحن واضحين نحن موجودين نحن أصحاب الارض والعرض نحن أهلي سراقب
فمن تكون أنت ولماذا تقتلنا بقناع الظلام؟

Abd Almonem

وصول جثمان حسن الحمود
مشهد جنازته
اطلاق رصاص وزفة طويله و ناس كتير
تذكرت اول ايام الثورة

ابراهيم أبو فلوس

حسن حمود (شمس أضائت ربيع ثورتنا فتحية اجلال واكبار الى تلك الشمس التي حجبتها عنا خيانتهم

اسعد كنجو

يا من تصعدون الى حتفكم باسمين .. أنتم الثورة .. أنتم فقط

عبد الرزاق كنجو

نـادتـهُ الـقـدمُ الـمـبـتـورة : وَيـحَـكْ لاتـتـركـنـي ولاتـقـف ..بـصـلاة الـغـائـبِ من أجـلـي وأنـا عـلـى وعـدي ..لازلـت انـتـظـر .. تـقـلـيـمكَ أظـفـاري كـمـا كـنـتَ تحب ..فـالـيـوم خـمـيـس .
نـاداهـا مـن خـلـفِ الـسّـتـرةِ :لا أمـلـك بـعـد الآن يـداً فـلـقـد سـرقـوهـا مـبـتـوره .

Mahmood AlKhlil

كيف لك ان تعلمني احكام التجويد ، يامن لاتعرف قراءة القرآن بعد .

أيهم باريش

ذاكرة الموتى لم تعد تتسع لحدث إضافي
أحبك أجل... لكني صرت ظلاً لظلي
وتماهيت مع العدم
لاشيئ يستحق العناء
حتى الهواء ملوث بأمانينا الزائفة
وتراب البلاد ممزوج بدم لايعرف الحب

د. برهان غليون

مجتمعات مفخخة بعدم الثقة العميق، ومسكونة بالخوف من الآخر، وبالعنف الساكن، هي وحدها التي تقبل بأن تسلم أمرها لقاهريها، وتستسلم لمن يفرض عليها المهانة والمذلة.

زينة الاحمد

اذا لم تعجبك قصة حياتك .....غيرها؟

Majed Kayali

حتى هؤلاء "المرشّحين"، ولو من باب التدليس، ماكان لهم أن يكونوا كذلك لولا ثورة السوريين..

عبدالرزاق سليمان

عبدالرزاق سليمان
لا يخدعنك هتاف القوم بالوطـن
فالقوم في السر غير القوم في العلن

محمود الشامي

هناك الكثير ممن هم على قيد الحياة ولكن القليل منهم على قيد الإنسانيه

مثنى المحمد

لوكان القاتل رجلا وصاحب حق بالقتل لكان الاولى له ان يحيل الضحية الى محاكمة عادلة قد تؤدي به الى القتل او البراءة....
اما التخفي والاغتيال فلا يدل الا على عمل جبان واجرام وهو دليل على ان المقتول قد يكون بريء والقاتل حيواان

عامر مطر

تتمنى أمي لو كان ابنها الصغير محمد نور صحفي فرنسي، أو إسباني... ويعود إليها فجأة من سجون داعش، لتغلق شبابيكنا المفتوحة منذ تسعة أشهر...

فراس الحسين ابو منار

نعم يا صديقي ورفيق دربي.. ان من وجه رصاص الغدر الى رأسك لم يكن معك عندما أطلق الشبيح كاظم الحمجي عليك النار
ايضا لم يكن معك عندما كنا ننام في البراري مع الوحوش والافاعي مع الجوع والعطش لم يكن معك عندما حوصرت في معركة سراقب اثناء دخول الجيش عليها وانت تحمي ابناء بلدك وتحمي عرض وشرف بلدك ..لقد كان بعيدا عن البلد واهل البلد ..نعم لقد اتى عندما اخرجت الجيش من سراقب انت وامثالك الشجعان
لقد اتى لكي يرسل لك رسالة الغدر رسالة العمالة والخيانة ..والان اذهب يا صديقي.. انت من كسب يا صديقي ونحن الخاسرون
ولكن كن واثقا يا صديقي اننا سوف باخذ يتارك حتى ولو بعد حين ولن ننساك ما حيينا باذن الله ..صديقي الغالي حسن حمود الى القاء باذن الله

محمود حلوم

قتلوك ..الجميع عرفك شهيد ..وقاتليك مختبئين لا احد يعرفهم ..هذا الفرق بين الحق والباطل..

Poete Aram

مستعيناً بإسطورة أسلافي ، وضعتُ سكيناً تحت وسادتي ، قلتُ : حتى لا يباغتني القاتلُ و لا أحلمُ بالموت . في المنام رأيتُ الموت يركضُ على الشاطئ ،نظرتُ إليه فابتسم ،بعد أن تجاوزته بخطوتين ، قال لي : أنا أيضاً مثل جميع الناس ،أحلمُ بحياةٍ عادية، عادية جداً ، حياة لا أضطرُ فيها أن أضع سكيناً تحت وسادتي قبل أن أنام

Ihab Damas

الدين لله..أمّا الوطن ..الوطن بس لصبيّة تركت العرس وطلعت تركض بالطريق..تشيّع العريس الوطن للطفل اللي احترق قبل ما يحفظ نشيد الوطن...الوطن للي روحو على كفو....مش للي روحي عمزاجو..للمهجرين..للنازحين..للخايفين..للي ضحوا وتحدوا وماخافوا ...من بكرا
الوطن للجميع.؟؟
كيف ؟ إذا بيتي بأي لحظة بيصير إلك مش إلي !!
الدين لله...والله للجميع .والجميع لله..
إلاّ الوطن..بس الوطن ياحامل السكين ماعاد تزبط يكون إلك..صعبة كتير...
كيف بتذبح ولد وبدك تعيش مع أمو ..بنفس الوطن..؟
كيف بتغتصب بنت وتحط عينك بعين أبوها بنفس البلد ؟
كيف رح يضرب ابنك تحية لعلم مع ابن شهيد قتلتو لأنو حامل نفس العلم؟؟؟؟
الدين لله...بس الوطن مش للجميع

Elkhaled M. Shakeeb

هل القاتل أشرف من المقتول ؟؟

Hassoun Al-Hassoun

السلاح بيد الغادر .. فاجر .. !
رأينا أثره في يد عصابات النظام التي كانت تسمى جيش، و رأينا أثره
في يد عصابات داعش التي تسمي نفسها مجاهدين و دولة إسلامية ،
و رأينا إلى من يوجه و هو في يد أمراء الحرب ممن يسمون أنفسهم ثوار ..
كلهم غادرون فجار ... و الأسباب التي أدت لقيام الثورة مازات قائمة ومستمرة
على يد المستثورين ، لذلك الثورة مستمرة ضد كل الغادرين والأدعياء ..!!

نص الرسالة التي أرسلتها مجموعة (رسائل من الشام)الايرانية المعارضة إلى المعارضة السورية

طهران، ٢٣ نيسان/أبريل ٢٠١٤
الأصدقاء الأعزاء في المعارضة السوية،
نحن مجموعة من الناشطين والصحفيين-المواطنين الإيرانيين. نتابع أخبار الثورة السورية منذ ثلاث سنوات بكثير من الألم والانزعاج. نرسل لكم هذه الرسالة للتعبير عن خيبة أملنا بنقص المعلومات الموجهة للرأي العام الإيراني الصادرة من طرفكم، ولدعوتكم لإعادة النظر في استراتيجيتكم وتكتيكم السياسي فيما يتعلق بتعبئة المجتمع الدولي لنصرة نضالكم الأسطوري ضد النظام السوري المجرم.
المشكلة
من الغريب حقاً أن المعارضة السورية، بعد ثلاث سنوات كاملة، لم تبذل أي جهد أو محاولة للتحدث إلى عامّة الإيرانيين. نحن على الأقل لم نسمع بأية محاولات من هذا النوع. ونظراً لمدى وحجم دور الحكومة الإيرانية في الحرب المستمرة في سوريا، نجد هذه "السقطة" غريبة بالفعل – وهو أقل ما يمكن أن يُقال فيها.
النتيجة أن معظم الإيرانيين لا يكادون يعرفون شيئاً عما يحدث فعلاً داخل سوريا. أولئك الذين يعرفون الشيء القليل، يستقون "أخبارهم" في الغالب من وسائل الإعلام الإيرانية الرسمية – أي أنهم لا يسمعون ويقرؤون سوى دعاية النظامين السوري والإيراني. فكيف تتوقعون من الإيرانيين، والحال هذه، أن يتعاطفوا مع قضيتكم ويناصروها؟
أمثلة
إليكم بضعة أمثلة:
- لقد سمعنا عن كثير من المعارضين والناشطين السوريين الذين ينظمون اجتماعات وفعاليات تخاطب الرأي العام في بلدان مختلفة، غربيّة في الغالب. لكننا لم نسمع يوماً بأي سوري نظّم فعالية أو حواراً، أو حتى أصدر بياناً، يخاطب فيه الرأي العام الإيراني أو المعارضة الإيرانية، بمن في ذلك الجاليات الإيرانية في تلك البلدان الغربية عينها.
- يقدّم الكثير من مواقع المعارضة السورية معلومات وأخباراً بلغات أخرى غير العربية، أوروبية في الغالب. ورغم تفهمنا للأسباب التاريخية والتقنية لذلك، كان المرء يتوقع أن تُترجم على الأقل بعض الوثائق والأخبار الأساسية إلى لغات أخرى ذات أهمية (من حيث التأثير الممكن للناطقين بها على الأحداث في سوريا)، ونقصد بذلك الفارسية والروسية.
- في الكثير من الأخبار والتحليلات الصادرة عن فصائل المعارضة السورية المختلفة ووسائل إعلامها، لا يتم التمييز، عند الحديث عن دور النظام الإيراني في سوريا، بين النظام أو الحكومة الإيرانية وبين الشعب الإيراني. لكن الكثير من الإيرانيين لا يتماهون مع حكومتهم ولا يتفقون مع ما تفعله في سوريا، سواء كان ذلك لأسباب تقدمية أو محافِظة.
لماذا هذه مشكلة
لسنا في موقع الحكم وليس في نيّتنا أن نملي عليكم ما يجب أن تفعلوه أو كيف تقومون بما تقومون به. لكن يبدو لنا، من حيث نقف، أن انعدام التواصل هذا ونقص المعلومات الموجهة للرأي العام في بلد أحد أهم اللاعبين في الأزمة السورية خطأ كبير، استراتيجياً وتكتيكياً على حدّ سواء.
استراتيجياً، تبدو فصائل المعارضة السورية الرئيسية مشغولة أكثر من اللازم بالسياسة على مستوى الدول ولا تعير اهتماماً كافياً لأهمية تعبئة الرأي العام وكسب دعم القواعد الشعبية في أنحاء العالم. وهي مفارقة ملفتة بالنسبة لثورة شعبية كالثورة السورية.
على سبيل المثال، سمعنا أن السيد معاذ الخطيب من المعارضة السورية التقى مؤخراً بوفد إيراني رسمي في برلين. بغض النظر عن إمكانية النجاح يوماً بإقناع الحكومة الإيرانية بتغيير موقفها في سوريا، كان بودّنا أن نسمع أن المعارضة السورية تحاول أيضاً التواصل مع المعارضة الإيرانية والحركات الشعبية الإيرانية، تبني معها الصلات وتطلب منها الدعم والتضامن.
مقصدنا أن الثورة السورية لا تزال ثورة شعبية، كما تؤكدون أنتم أنفسكم، وليست مجرد "أزمة دبلوماسية".
تكتيكياً، يعرف الجميع أن دعم النظام الإيراني لنظام الأسد هو عملياً ما أبقى الأخير على قيد الحياة لمدة ثلاث سنوات – خاصة بعد دخول حزب الله رسمياً إلى سوريا في أواسط ٢٠١٣. في الحقيقة لم تعد قوات النظام السوري هي من يقاتل مع مساندة من حزب الله والميليشيات الأخرى. إن من يقاتل بشكل أساسي في المعارك الكبرى هو، حسب معلوماتنا، مقاتلو حزب الله والميليشات الأخرى التي يموّلها ويتحكم بها الحرس الثوري الإيراني. ولم يكن لنظام الأسد أن يستمر ٢٤ ساعة دون هذا الدور الإيراني المباشر. أما من يدفع فاتورة هذا الدور فهم عامة الإيرانيين.
وعليه، فعليكم، إن أردتم قطع حبل النجاة هذا أو إضعافه بشكل جدّي، أن تبذلوا جهداً أكبر لإعلام الإيرانيين بدور نظامهم في سوريا. وقد لا يساعد ذلك في وقف التدخل الإيراني في سوريا وحسب، بل سيعود كذلك بالنفع على الكثير من الإيرانيين الذين يعانون اقتصادياً من سياسات حكومتهم الخارجية.
اقتراحات عملية
غايتنا من هذه الرسالة هي مساعدة ودعم الثورة السورية. لذا نقدم لكم فيما يلي بعض الاقتراحات العملية التي نأمل أن تأخذوها بمحمل الجدّ.
- نتمنى أن توّفروا معلومات وأخبار الثورة باللغة الفارسية، حتى يسمع الإيرانيون جانبكم من القصة، وليس فقط جانب النظاميين الإيراني والسوري. بالطبع سيكون إنشاء أقسام فارسية على مواقعكم ووسائل إعلامكم المختلفة حلاً مثالياً، لكن حتى لو اقتصر الأمر على ترجمة بعض التقارير الأساسية بين الفينة والأخرى، فذلك أفضل من لا شيء.
- نتمنى أن تخصصوا جزءاً من ميزانياتكم الإعلامية لهذا العمل بالفارسية، لأنه في غاية الأهمية. سمعنا مؤخراً عن مبادرة جديدة أطلقها الائتلاف الوطني المعارض تحت اسم (أطلقْ إبداعك) لدعم وتمويل مشاريع إعلامية مهنية. حبذا لو خُصص قسم من هذه النقود لمشاريع إعلامية تستهدف الرأي العام الإيراني.
- الحرب في سوريا تعني عامة الإيرانيين أيضاً، ليس لاعتبارات أخلاقية أو سياسية عامة وحسب، بل لأسباب مادية داخلية كذلك. على سبيل المثال، أصبح هناك الآن إيرانيون يفقدون أرواحهم في حرب غير عادلة ليست أصلاً حربهم؛ لقد بدأت التكاليف المالية لتدخل النظام الإيراني في سوريا تنعكس اقتصادياً على الناس العاديين في إيران بصورة جدية؛ لاشك أن إيران ككل ستواجه قريباً العواقب السياسية والقانونية لما تفعله حكومتنا في سوريا... وما إلى هنالك. يحتاج الإيرانيون أن يسمعوا منكم أن سوريا في طريقها لتصبح "فيتنام إيران"، وأن على الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني والميلشيات العراقية أن تنسحب من سوريا سريعاً قبل فوات الأوان على الجميع.
- الرجاء تجنب اللغة الطائفية والسياسة الطائفية. الحرب في سوريا سياسية وليست حرباً دينية. يحتاج الإيرانيون أن يسمعوا منكم أن الثورة السورية ليست مجرد متعصبين دينيين يكرهون الشيعة وإيران كبلد. يحتاجون أن يسمعوا منكم أن مشكلتكم مع النظام الإيراني وليست مع الشعب الإيراني والطائفة الشيعية.
نأمل أن تأخذوا هذه الاقتراحات بمحمل الجد وتناقشوها فيما بينكم وتعملوا بها.
مع فائق الاحترام والتضامن،

نامه شام

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر